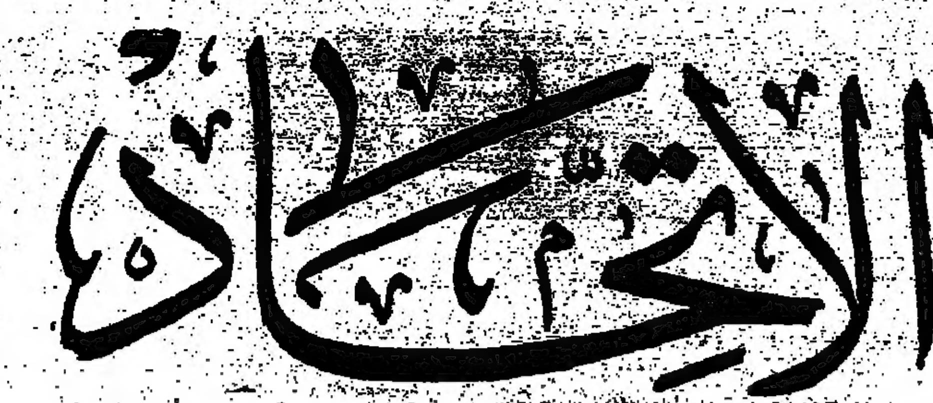
يا عمال العالم اتحدوا!



Al-Ittihad • الاتحاد

الثلاثاء ١٨ آذار ١٩٧٥ ، ٦ ربيع الاول ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٨٨ — VOL 31—88 — 18.3.75

الاتحاد السوفياتي يرفض بشدة حالة "اللاسلم واللاحرب"!

لا يمكن تحقيق السلام الثابت بدون حل القضية الفلسطينية...

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — بدخول هنري كيسنجر في اسبوعه الثاني في الشرق الاوسط عادت صحيفة « برافدا » ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، وحذرت من ان تكون « خطوات » كيسنجر مجرد « منوم » للشعوب العربية تستيقظ منه حتما — كما قال الرفيق بريجنيف — فاذا القضايا الاساسية لا تزال بدون حل !

جاء هذا التحذير في مقال بقلم المعلق السوفييتي ، أ. كراسنيكوف ، ظهر في « برافدا » يوم الخميس الماضي وورد فيه التحذير الواضح بان الاوضاع في الشرق الاوسط لا تزال حبلى بالانفجارات بسبب اصرار حكام اسرائيل على رفض الانسحاب من المناطق العربية التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ .

وجددت « برافدا » التأكيد على سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية المثابرة والنشيطة في العمل من اجل تحقيق السلام العادل والراسخ في الشرق الاوسط . واكدت ان الاتحاد السوفييتي « يرفض ، بكل شدة ، نظرية اللاسلم واللاحرب » .

وابرز ما جاء في هذا المقال الهام هو تأكيد الاتحاد السوفييتي على ان كل حل يتجاهل القضية الفلسطينية انما هو محض تضليل وهراء .

وبخصوص « خطوات » كيسنجر استعارت « برافدا » اقوال السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد بريجنيف ، ومضمونها « ان انسحابات اسرائيلية جزئية واعادة اراض الى العرب من الممكن ان تكون مفيدة بشرط ان تكون حلقة في سلسلة التسوية الحقيقية والسريعة وبشرط ان لا تستغل لتجميد الوضع ولتلغيم الحل ولضرب وحدة البلدان العربية » .

وذكرت « برافدا » التحذير الذي اورده الرفيق بريجنيف عن الحلول التي هي مجرد « منوم » للشعوب العربية . وقوله ان تاثير المنوم هو موقت ثم يستيقظ الانسان من فعل المنوم فيجد نفسه امام القضايا نفسها . « واحد هذه القضايا هي الشعب العربي الفلسطيني الذي لا ينقص حقه في السلام وفي السعادة عن غيره من الشعوب . وانه لمن التضليل محاولة تحقيق التسوية في الشرق الاوسط بدون اعتبار هذه القضية . فبدون حل القضية الفلسطينية لا يمكن تحقيق السلام الثابت في الشرق الاوسط . ولذلك فمن الضروري اشتراك مندوبي منظمة التحرير الفلسطينية في جميع المباحثات ، بما في ذلك مؤتمر السلام بجنيف ، بصفتهم ممثلي الشعب العربي الفلسطيني ، وبحقوق متساوية مع بقية المشتركين في المؤتمر » .

تعليق رسامنا الكاريكاتوري على تصعيد الحملة ضد العرب والشيوعية !

قطع الطريق على نمو واتساع جبهة السلام اليهودية - العربية:

عرهان الظلام يصعد التحريض الدموي على العرب وعلى الشيوعية

حيفا — من مكتب الاتحاد — تكرز ، امس ، ما ابتليت به ، ومنذ اكثر من ربع قرن وتحرك جهاز الظلام (الذي هو من ... الحياة في اسرائيل) مصعدا حملة التحريض الدموي على العرب وعلى الشيوعية — هذه الحملة التي اشتدت في ... الاخيرة نتيجة لاستدادة السياسة العدوانية الرسمية ونتيجة ، خصوصا ، لشعور الاوساط التوسعية ... تطرفا وعنصرية ... باتقاص اكثرية ... اسرائيل الساحقة من حولها .

ففي يوم واحد ، امس ، طلعت صحيفة « دافار » بخبر استفزازي بارز على الصفحة ... ضد جريدتنا « الاتحاد » وضد رئيس تحريرها لانها اختارا عنوان « وصمة قايين » ... الذي كانت مجلة « هعولام هزيه » قد نشرته عن ماضي الكولونيل الاسرائيلي الذي لاقى ... في حادث فندق سافوي الدموي . وفي اليوم نفسه ، امس ، طلعت « هآرتس » ...

...

في ذلك التخلي من قرى درزية في الهضبة ، الى « زلزال خطير جدا في وسط الطائفة الدرزية في اسرائيل » على حد قوله . وقد وصل « الاتزان » بامنون لين هذا الى درجة انه صار يرى في الهضبة المحتلة « حرسا احمر يضم في صفوفه فتيات درزيات يرتدين البنطلونات وهو امر يتعارض مع تقاليد هذه الطائفة ومشاعرها » .

...

مناصبه في وظيفة الوصاية على العرب — شموئيل طوليدانو . وقد انتبه طوليدانو الى هذا الامر وابدى اسفه لان امنون لين يستغل « قضية العرب الحساسة » في خناقته معه !

ومن المعروف ان تصعيد التحريض على العرب وعلى الشيوعية كان دائما في اسرائيل بارومترا حساسا وصادقا جدا يدل على عمق الازمة التي تصيب الاوساط اليمينية المغرقة في الرجعية ...

ومن الواضح ان هذا البارومتر يرتفع الآن اكثر من اي وقت مضى لان آفاق السلام العادل اقرب وارحب من اي وقت مضى ..

القيادة السورية - الفلسطينية المشتركة واشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — ابرزت الصحف الاسرائيلية ما كتبه مراسل صحافة « هرست جون ولاخ » المرافق لهنري كيسنجر ، نقلا من مصادر مسؤولة في وزارة الخارجية السورية ، ان سورية مستعدة للتعهد بقبول منظمة التحرير الفلسطينية قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين ينصان ، فيما ينصان عليه ، على الاعتراف بقيام اسرائيل .

واضاف مراسل « هرست » ، ان المسؤولين السوريين اوضحوا ... منظمة التحرير الفلسطينية انما وافقت على هذه الخطوة ، حين وافقت على القيادة العسكرية — السياسية المشتركة مع سورية .

واورد المراسل الامريكي ان المسؤولين السوريين اوضحوا له ان منظمة التحرير الفلسطينية تستطيع ان تكون جزءا من الوفد السوري لمؤتمر جنيف ، وبهذا تسهل على اسرائيل قبول اشتراكها فيه .

كانت احدى الدول الاربع التي صوت مندوبها في الدورة الاخيرة للجمعية ...

ونسبت « هآرتس » هذه الخطوة بانها محاولة لتليين الموقف الامريكي المتشدد من منظمة التحرير . ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة ...

المجلس المركزي الفلسطيني والقيادة المشتركة

وذكرت الوكالات من دمشق ان خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني قد اعلن بان المجلس سيجتمع ، بعد غد الخميس ، بناء على دعوة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير للمصادقة على موافقة اللجنة التنفيذية على اقتراح الرئيس الاسد ...

ليونيد برجنيف في بودابست



بودابست — وصل السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ليونيد برجنيف ، امس الاول ، الى العاصمة المجرية على راس وفد من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تلبية لدعوة اللجنة المركزية لحزب العمل المجري لحضور المؤتمر الحادي عشر للحزب .

وتعتبر هذه اول زيارة يقوم بها الرفيق برجنيف خارج الاتحاد السوفييتي بعدما اشيع عن مرضه في الآونة الاخيرة .

وقد بدا الرفيق برجنيف كعادته وفي صحة جيدة .

... البرغوثي في ندوة السلام بتل ابيب :

الامكانيات متوفرة للتعاون بين قوى السلام الاسرائيلية والعربية

تل ابيب — لمراسلنا ... — اشترك القائد الشيوعي الفلسطيني ... البرغوثي ، في الندوة الهامة التي عقدتها اللجنة من اجل السلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية ، يوم السبت الماضي ، بتل ابيب :

وقد اكد الرفيق البرغوثي ، في كلمته التي استقبلت بالتصفيق الحاد ، ان الامكانيات متوفرة الآن للتعاون بين قوى السلام الاسرائيلية والعربية في شق الطريق الموصل الى السلام . وقال ان العالم يجمع اليوم على ان ثمة وسائل كفيلة بالوصول الى السلام . فهناك قرار مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، وقرار الامم المتحدة الاخر . وكلها تقر حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره . وثمة الاطار العالمي وهو مؤتمر جنيف للسلام ، الذي يمكن فيه حل جميع القضايا المتعلقة بالنزاع في المنطقة . واضاف ان الفرصة مواتية الآن لبلوغ السلام ...

ولخص العريف الثقافي وخلص الى النقاط التالية الهامة ، وهي ضرورة اعتراف اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واعتراف الدول العربية بوجود اسرائيل وضرورة الذهاب الى مؤتمر جنيف لتسوية جميع القضايا وتحقيق السلام العادل الذي يخدم مصالح جميع شعوب المنطقة .

كلمة الاتحاد

كبش الفداء... وتلك الحقائق الكاشحة!

...

مصير كيسنجر كمصير روجرز؟

هل في الافق استمرار اللعبة ام نهايتها؟

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بدخول هنري كيسنجر في اسبوعه الثاني اخذت الصحف المصرية والاسرائيلية تتحدث عن « ازمة » في مباحثاته . وبينما تنتظر الصحف المصرية ان يطيل الوزير الامريكي مدة بقائه في المنطقة فقد اشارت صحيفة « معاريب » ، امس ، الى انه من الممكن ان يعود الى بلاده ليواصل المفاوضات من واشنطن مع وزيري خارجية مصر واسرائيل !

ولكن الامر الذي يلفت النظر هو ما نشرته صحيفة « يديعوت احرونوت » ، ...

خلاصة الامر في هذه « الازمة » هي ان حكومة رابين رفضت المقترحات المصرية الاخيرة والتي تتلخص في ربط الاتفاقية الجديدة مع اسرائيل باتفاقية جديدة مع سوريا . وفي الوقت نفسه تصر حكومة رابين على ان تتعهد مصر بانهاء حالة الحرب مع اسرائيل ، « بشكل من الاشكال » . وهذا الشرط الاسرائيلي ترفضه مصر رفضا باتا .

ولم يعد سرا انه حتى مجرد ...

مصير روجرز

ومن مفارقات القدر ان وزير الخارجية الامريكي السابق ، وليام روجرز (وهو صاحب المشروع اياه) ، كشف النقاب هذا الاسبوع عن اسرار السياسة الامبريالية الامريكية التي ادت الى فشل مشروعه .

ففي حديث له نشرته صحيفة ...

... رفضوا تنفيذه بالفعل .

وتحدث روجرز عن سبب فشل مشروعه الذي كان الرئيس المصري الراحل ، جمال عبد الناصر ، قد وافق عليه في عام ١٩٧٠ . فقال روجرز ان حكومة غولده مئير ، في حينه ، اعتقدت ان مصر سترفض المشروع . ولكن مصر فاجأت حكام اسرائيل بالموافقة عليه . وحينئذ اضطرت اسرائيل الى التظاهر بالموافقة عليه شكلا ولكنها وجهت الضغوط لافشاله . وبسبب موقف حكام اسرائيل هذا عادت واشنطن وسحبت هذا المشروع !

... المساومة الا قطاع غزة والقدس وشرم الشيخ . اما كيسنجر — قال روجرز — فهو لا يزال يساوم على كل شبر ارض من سيناء ولم يخرج بعد من سيناء مع مضي اكثر من سنة على نشاطه !

لعبة ام نهاية ؟

وعلى ضوء هذه التطورات ، وما كشف عنه روجرز النقاب ، يحق لنا ان نتساءل : حل « الازمة » الحالية في مباحثات كيسنجر هي استمرار للعبة « شد الحبل » التي يهواها هذا الوزير الامريكي و « يندمج » فيها حكام اسرائيل اندماجا كليا ، ام هي بداية النهاية على مشاريع هذا الوزير الامريكي التنويمية والمماطلة ؟

ربما يكون الامران معا . فمساعي كيسنجر لا تستهدف حل ازمة الشرق الاوسط ، التي ليس لها من حل سوى تحقيق السلام العادل ، بل استغلال هذه الازمة لتعزيز مراكز الامبريالية الامريكية وتعزيز مراكز اعوانها ، وعلى راسهم حكام اسرائيل ، وشق الصف العربي وضرب الصداقة العربية — السوفييتية .

خطورة الوضع

وعلينا ان نرى ان هذه « الشطارة » الكيسنجرية قد تؤدي الى تأزم الوضع من جديد والى ظهور اخطار جدية من انفجارات جديدة . فمن المعروف عن هذا الوزير الامريكي انه يحب ان يظهر ...

بعد نظر السياسة السوفييتية

ان هذه التطورات تؤكد مبدئية وبعد نظر السياسة السوفييتية التي حذرت وتحذر من هذه الاخطار وتؤكد ان المماطلة الكيسنجرية من شأنها ان تزيد من تفجر الوضع ولذلك لا طريق سوى معالجة القضايا الاساسية لا الترقيعية والتوجه حالا الى مؤتمر جنيف لتحقيق السلام العادل والراسخ .

... ان يشترك في الوفد مندوبون عن مصر وسورية والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وهذا التطور من شأنه ان ينقذ ماء وجه حكام اسرائيل والولايات المتحدة في معارضة اشتراك منظمة التحرير كطرف مستقل . ويزيل العراقيل امام اشتراك الاردن في المؤتمر ، وان ينسف جميع المحاولات الرامية الى منع عقد المؤتمر .

★ تعديلات وزارية هامة في البرتغال

★ آلاف الايدي تلوح بالمطارق والمناجل دفاعا عن الثورة

لشبونة — اعلن رئيس وزراء البرتغال ، فاسكو كونغالفيش ، اول امس الاحد ، عن اجراء تعديلات وزارية هامة على حكومته .



الهامة في السلطة في البرتغال نحو اليسار وتعزيز مواقع الاشتراكية واتساع نفوذ الحزب الشيوعي البرتغالي ونمو تأثيره . وستجسد عزم الحكومة البرتغالية ومجلس الثورة على تعميق الاصلاحات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي جرت في البرتغال منذ ثورة ٢٥ نيسان الماضي ، وكان آخرها تأميم البنوك المحلية الكبيرة في الاسبوع الماضي .

...

— البقية على ص ٦ ع ١ —

٦٤٩ مليون دولار المساعدة الامريكية لاسرائيل

واشنطن — اقر مجلس النواب الامريكي ، في نهاية الاسبوع ، ...

بيان سوفياتي — اردني مشترك

التأكيد على ضرورة انسحاب اسرائيل من القدس العربية ، وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية

موسكو — لمراسلتنا اليسل كلينغر — نشرت « برافدا » نص البيان السوفييتي — الاردني المشترك الذي صدر لدى اختتام زيارة الوفد البرلماني السوفييتي في الاردن ومقابلته الملك حسين وكبار

— البقية على ص ٢ ع ٥ —

حقيقة معركة البنوك او المقاطعة العربية الجديدة

بقلـم الدكتور اميـل تومـا

هذه هي الحلقة الرابعة والاخيرة من دراسة بعنوان : « اتجاهان في استخدام أموال النفط العربي » . وقد ظهرت الحلقات الثلاث في اعداد الاتحاد ٢٥ شباط ١٩٧٥ و ٤ اذار ١٩٧٥ و ١١ اذار ١٩٧٥ .

المقاطعة العربية بين الماضي والحاضر

حتى وقت قريب اتخذت المقاطعة العربية ، التي قررت الدول العربية ممارستها بعد حرب فلسطين في عام ١٩٤٨ وقيام دولة اسرائيل ، شكل تدوين اسماء شركة رأسمالية كبرى في الولايات المتحدة واوروبا الغربية ، تتعامل مع اسرائيل ، في اللائحة السوداء . وكان من المفروض ان تمتنع الهيئات والمنشآت الاقتصادية العربية عن التعامل معها .

وبين وقت واخر كانت اجهزة المقاطعة العربية ، التي سجلت في لائحتها اكثر من الفي شركة ومؤسسة امريكية واوروبية ، تزعم نجاحات ملموسة في اجبار بعض الشركات الضخمة على الانسحاب من ميدان الاقتصاد الاسرائيلي . وكانت شركتا « شل » (تسويق النفط) وليلاند (شاحنات وباصات) من بين الشركات الاحتكارية التي اوقفت نشاطها الاقتصادي في اسرائيل .

ولم تؤثر هذه المقاطعة جوهريا على التطور الاقتصادي في اسرائيل ، فالاحتكارات المتعددة القوميات كانت دائما تجد السبيل للالتفاف حولها ، خصوصا وان التداخل والترابط العضوي بين الراسماليين اليهود الصهيونيين والراسماليين الامريكيين والاوروبيين الغربيين هو على غاية من الاتساع والعمق .

ثم ان الاقتصاد الاسرائيلي نفسه تشابك تشابكا وثيقا مع الاقتصاد الراسمالي الامبريالي .. وفي مرحلة من المراحل كانت اداة التسرب النيوكولونيالي في افريقيا والى حد



شؤون دولية

ما في أسيا .

بل ان بعض الاقطار العربية في فترات معينة اكتشفت ان الانتاج الصناعي الاسرائيلي استطاع ، ولو على نطاق ضيق ان يخترق سور المقاطعة ويصل الى الاسواق العربية .. وهذا برز بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧ ونظام « الجسور المفتوحة » الذي اقامه الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة وسمح به بالتبادل التجاري السلعي بين هاتين المنطقتين والضفة الاردنية والشرقية .

وقد لاحظ المراقبون منذ ذلك الوقت ان الشركات الاسرائيلية نجحت في تسخير سيطرتها على النشاط الصناعي في الضفة الغربية لايصال بضائعها حتى الى الكويت .

ولكن تراكم فائض مداخيل الاقطار العربية المصدرة النفط طرح قضية المقاطعة على الصعيد الدولي ، كما لم تطرح من قبل لان المؤسسات العربية وفي الاساس الكويتية والسعودية بدأت تمارس المقاطعة في اطار المساعي لاعادة تداول اموال النفط العربية في السوق الراسمالي العالمي — الاوروبي الغربي — الامريكي .

وقد احتدمت القضية حين ذاع في اواسط شباط ١٩٧٥ ان مؤسسات مالية كويتية اشترطت للمشاركة في ضمان قروض مع مجموعات من البنوك الاوروبية عدم اشراك بنوك « يهودية » مثل روتشيلد ووابورغ في بريطانيا والاخوان لازار في فرنسا. ونشرت الصحف ان المؤسسات المالية الكبرى نجحت في عدد من الصفقات من استبعاد تلك البنوك على اعتبار ان اصحابها من كبار الصهيونيين الذين يدعمون سياسة المحافل الحاكمة الاسرائيلية .

ومن ابرز هذه الصفقات ضمان قرض بمبلغ ٢٥ مليون دولار رتبته بنوك فرنسية مؤممة « كومباني ناسيونال دي رون » وقرض بمبلغ مماثل لدعم شركة الطيران الفرنسية « اير فرانس » ، وقرض آخر بعشرات الملايين لشركة ماروبيشي اليابانية .

وفي الوقت ذاته استبعد بنك الاستثمار الاوروبي بنك روتشيلد من المساهمة في اصدار سندات ضمان بمبلغ ٦٠ مليون دولار (ايكونومست ١٥-٢-١٩٧٥) . وحسب المعطيات الصحفية هناك ٢٠ بنكا على اللائحة السوداء ، ولهذا فان هناك ممكنات لاستبعادها من هذا النشاط .

وفي الوقت ذاته اوردت وكالات الانباء انمؤسسة سندات ميريل لينش رفضت شرط شركة الاستثمار الدولية الكويتية استبعاد بنك لازار اخوان وغيره خلال عملية ترتيب ضمان قرضين الواحد بمبلغ ٢٥ مليون دولار لشركة فولفو السويدية والثاني بمبلغ ٥٠ مليون دولار للمكسيك .

ولهذا فمن الصعب تحديد مدى اثر المقاطعة العربية على الميدان البنكي والصناعي الدولي ، اولا لتشابك البنوك الراسمالية ، وثانيا لالتفاف الهيئات العربية حول المقاطعة .

وقد صرح روجي عازار مدير بنك الاستثمار الدولي العربي ان المؤسسات المالية العربية مستعدة ان تصل الى حل مهاودة في هذا الصدد لتحافظ على الهدوء والنظام البنكي الدولي فتكتفي بان لايكون مصرفيين صهيونيين في ادارة عمليات ضمان القروض . واضاف ان الماليين العرب لن ينسحبوا اذا اصر المبادرون الى القروض على اشراك البنوك التي يملكها او يديرها يهود صهيونيون (هيرالد تريبيون ١٢-٢-٧٥).

ومن المفارقات مثلا ان الهيئات العربية قامت بالتفاف حول قرارها مقاطعة شركة طيران مارسيل راسو الفرنسية (التي اسهمت في بناء صناعة الطيران في اسرائيل) فزعمت، عند تبرير عقدها صفقات لشراء طائرات هذه الشركة (طائرات الميراج المقاتلة) ، ان العقود لم تكن مع الشركة بل مع الحكومة الفرنسية. (اوروور الفرنسية ٢٥-٢-٧٥) .

الضجة الامبريالية ولاسامية الصهيونية

وازاء هذه المظاهر المالية العربية فجرت المحافل الامبريالية والصهيونية حملة على المقاطعة العربية اسهم فيها الرئيس الامريكي فورد حين اعلن ان محاولات التفرقة في الميدان المالي على اساس الدين والعنصر يتعارض كليا مع موقف الولايات المتحدة وتشمئز منه المبادئ الامريكية (٢٦-٢-١٩٧٥) .

وابرز وزير خارجية الولايات المتحدة كيسنجر اهتمام حكومته الجدي بالامر حين امر بدرس القضية واعداد تقرير عنها حتى يستطيع مواجهتها خلال اتصالاته في لندن وباريس وبون (واشنطن بوست ١٦-٢-١٩٧٥) .

وتحرك بعض الشيوخ المعروفين بمناصرتهم الصهيونية ، الى درجة المغالاة ، امثال يعقوب يعيتس وهاريسونوليمس،فطالبوا بالتحقيق في محاولة المؤسسات العربية نقل المقاطعة العربية الى البيوت المالية الامريكية التي تضم بين اعضاء اداراتها او مساهميها يهود واعلنوا قلقهم الشديد من ذلك (١٥ - ٢ - ٧٥) .

وبعد اسبوعين تقريبا طلب ٢٦ شيخا من لجنة مجلس الشيوخ اتخاذ اجراءات « تقصم ظهر » المقاطعة العربية ازاء الشركات والافراد في الولايات المتحدة .

وضخم الشيخ لويد بنتسن الامر فاعلن في اجتماع « بني صهيون » في نيويورك ان المقاطعة الاقتصادية تمثل خطرا على امن الامة يوازي التهديد العسكري في خطورته ، واضاف : لم تكن اسرائيل في يوم من الايام مهددة سياسيا وعسكريا واقتصاديا كما هي مهددة اليوم من جراء المقاطعة الاقتصادية العربية . (وكالة الانباء اليهودية ٢٣ - ٢ - ٧٥).

اما الصهيونيين في اسرائيل وفي الخارج فطبقوا مقولات اللاسامية على العرب . ففي حين زعم اساطين اللاسامية (١) ان اليهود يعملون في سبيل السيطرة على اقتصاد العالم ليمارسوا سيطرتهم الشاملة عليه !! زعم الصهيونيون بلا سامية معكوسة ان العرب يحاولون استخدام اموالهم للسيطرة على العالم والقضاء على اليهود !!

وهكذا اعلن ارنولد فورستر احد مديري منظمة « بني بريت » الصهيونية في الولايات المتحدة ان هدف الاستثمارات العربية (في الولايات المتحدة وغيرها) ليس تدمير اليهود او اسرائيل ، بل حماية استثماراتهم وتوسيع مقاطعة اسرائيل بحيث يظهرون النشاط الاقتصادي المالي الامريكي من اليهود. (جروزلم بوست ٩-١-٧٥) .

وفي طرحه قضية المقاطعة على جدول ابحاث الكنيست صرح اليعيزر شوستاك (من التكتل اليميني — الليكود) ان « وباء النفط العربي » يحاول ان يسيطر على البناء الاقتصادي والصناعي والمالي في « العالم الحر » (الرأسمالي الغربي) (هآرتس ٢٠-٢-١٩٧٥) .

والواضح ان الضجة مفتعلة واسبابهالاتخرجعن نطاق الاستراتيجية الامبريالية — الصهيونية .

لقد زعم الرئيس الامريكي فورد ، حين ندد بالمقاطعة العربية ، ان هذه الممارسة لامكان لها في التجارة الحرة المزدهرة في الولايات المتحدة وحكومته ترحب جدا بالمستثمرين الاجانب « الذين يتقيدون بمبادئ مجتمعنا » !

ولكن الحقيقة ان الولايات المتحدة هي اكثر دولة امبريالية معاصرة استخدمت سلاح الاقتصاد في ممارستها السياسية في العلاقات الدولية .. وهدفت من ورائه الوصول الى اغراضها الرجعية الطبقية ..

وفي خلال فترة الحرب الباردة ، تدخلت الولاياتالمتحدة في «الاقتصاد الحر» ،لافي الولايات المتحدة وحدها، بل في اقطار اوروبا الغربية واليابان، لتمنع التعامل التجاري والتعاون الاقتصادي بين المجموعة الاشتراكية، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي، وبين دول الحلف الاطلسي . وقد تشدد ، بشكل خاص ، في خطر تزويد المجموعة الاشتراكية بما كان يوصف بالمواد الاستراتيجية !! (التي شملت انابيب ري او غاز) .

وحتى في فترة الانفراج الدولي وبعد عقد الاتفاق الاقتصادي السوفييتي الامريكي لعام١٩٧٢نجحت محافل حاكمة في استصدار قرار من الكونغرس يشترط تطوير التبادل بين القطرين بالتدخل في شؤون الاتحاد السوفييتي الداخلية .

ولازال الشعوب تذكر كيف سحب الامريكيون والبريطانيون تعهدهم بتمويل السد العالي في عام ١٩٥٦ ، ليخضعوا نظام الحكومة الوطني ، بقيادة عبد الناصر ، ويستسلم لاوامرهم الامبريالية فيلغي اتفاقاته المتكافئة مع الاتحاد السوفييتي .

وبدون التفصيل يجدر ان تكتفي بالقول ان الولايات المتحدة استمرارا في نهجها الامبريالي وفي محاولة تقويض النظام الاشتراكي في كوبا لاتزال تفرض الحصار الاقتصادي على كوبا وتمنع التعامل التجاري معها لانها اختارت الاشتراكية ورفضت سيطرة الاحتكارات الامريكية التي افقرتها حتى الاملاق .

ولهذا ، فالامبرياليون يجب ان يكونوا آخر من يتحدث عن المبادئ والاخلاق في العلاقات الاقتصادية، ففي يوم من الايام الماضية القريبة استخدموا سلاح الاقتصاد حتى اتفق الكتاب على وصف الدبلوماسية الامريكية « بدبلوماسية الدولار » ، التي كان في اوج قوته ولوحت به الولايات المتحدة « لاقناع » دول بأسرها ، ولابتزاز امتيازات من دول هي حليفة .

ولايحق لقادة الصهيونية ، وهم يمثلون الراسماليين اليهود الكبار في اسرائيل وخارجها ان يتشدقوا « بالمثل العليا » فهم بوصفهم من البناء الاحتكاري الرأسمالي .. ويتساوقهم مع الامبريالية ساروا الشوط كله في استخدام سلاح الاقتصاد دون تحفظ .

القضيــة ليست مقاطعــة بل مقاومة

في ردهم على هذا الضجيج اكد المسؤولون عن المقاطعة العربية على طابع اجراءاتهم الدفاعية ونفوا ان يكون التفريق العنصري ، والتمييز الديني مصدرها .

وقال مديرعام المقاطعة محمد محجوب ان الدول العربية تقاطع الشركات او المؤسسات التي تدعم اسرائيل اقتصاديا وعسكريا وتقيم علاقات وثيقة بالصهيونية .

واضاف ان بعض البنوك والشركات التي يمتلك اليهود اجزاء من اسهمها تعمل بحرية في الاقطار العربية لان اولئك اليهود لم يتحزبوا لاسرائيل .

في حين ان بعض الشركات التي يمتلكها مسلمون او مسيحيون تسجلت في اللائحة السوداء لانها خرقت انظمة المقاطعة (وكالة يونيتدبرس ١٦-٢-١٩٧٥) .

وعاد محجوب واكد الطابع الدفاعي فاعلن ان من المنطق ان يلجأ العرب الى هذه الاجراءات للضغط على اسرائيل حتى تحترم انظمة القانون الدولي ومبادئ الشرعية الدولية (يونيتدبرس ٢٧-٢-٧٥).

ولكن من المشكوك فيه ان تؤدي هذه المقاطعة الى نتائج ملموسة ، لان تشابك الاحتكارات المتعددة

— البقية على ص ٥ ع ١ —

لمناسبة مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية

تاريخ الحرب العالمية الثانية

— ٦ —

اعداد : حنا ابراهيم

* الاتحاد السوفييتي يعزز دفاعه * حلف دفاع متبادل مع دول البلطيق (استونيا ولاتفيا وليتوانيا) * الامبرياليون يورطون فنلندا في حرب ضد الاتحاد السوفييتي * هزيمة فنلندا ، تعزز الحدود السوفييتية الشمالية .

كان واضحا من احتلال بولونيا السريع ان الحكومة الهتلرية تنوي احتلال مواقع على حدود الاتحاد السوفييتي ملائمة لهجوم عتيد عليه . ولم تكن ثمة ضمانة ان هتلر ، وقد اسكرته انتصاراته السهلة ، سيؤجل هذا الهجوم بينما لم يفتأ الامبرياليون الغربيون يحضونه على ذلك .

ومضى الاتحاد السوفييتي في اتخاذ الاجراءات الوقائية — فاستدعى الاحتياطي في بعض المناطق واعيد توزيع القوات الخ ... ولكن ذلك لم يكن كافيا . فلم يكن من الجائز السماح للنازيين بوصول الحدود السوفييتية . كما لم يكن في وسع الشعب السوفييتي ان يكون غير مبال ازاء مصير الاشقاء الاكرانيين والبيلوروسيين في بولونيا الذين تركهم حكام بولونيا لمصيرهم .

هذا ما حمل الجيش السوفييتي على دخول مناطق اكرانيا الغربية وبيلوروسيا الغربية حيث استقبله السكان بحماسة وترحيب . وبذلك سد الطريق شرقا امام هتلر ، الذي كان عليه ان يتوقف .

وفي اكتوبر ١٩٣٩ جرت انتخابات دمقراطية في المناطق المحررة ، واعلنت المؤسسات المنتخبة الحكم السوفييتي وطلبت الى السوفييت الاعلى قبول اكرانيا الغربية وبيلوروسيا الغربية في أسرة الشعوب السوفييتية . ولبى السوفييت الاعلى الطلب . وهكذا اعيد توحيد كل من اكرانيا وبيلوروسيا .

وظل قائما خطر هجوم الماني عن طريق جمهوريات البلطيق ، التي لم يكن لديها القدرة على المقاومة . ولكن الانتصارات الالمانية قوت العناصر الرجعية في هذه الجمهوريات ، ونشأ خطر تحولها الى صنائع هتلرية . لذلك تقدم الاتحاد السوفييتي الى حكوماتها بمقترحات عقد معاهدات مساعدة متبادلة . واضطر الضغط الشعبي حكومات هذه الجمهوريات البرجوازية الى القبول بذلك . واجرت هذه الجمهوريات للاتحاد السوفييتي قواعد بحرية وجوية ومناطق لحشد عدد معين من القوات السوفييتية . وبذلك تعزز دفاع جمهوريات البلطيق (استونيا ولاتفيا وليتوانيا) والاتحاد السوفييتي معا وزال خطر تحولها الى رأس جسر معاد .

وكان على الاتحاد السوفييتي الآن توجيه الاهتمام الى امن حدوده مع فنلندا ، حيث كان الفاشيون الالمان والامبرياليون الانجلو فرنسيون يعدون للحرب ضد الاتحاد السوفييتي . وكان الفنلنديون قد بنوا خط استحكامات عميق عرف بخط « مانرهايم » . وانشئت شبكة من الطرق والسكك الحديدية حتى الحدود التي لم تكن تبعد عن لينينغراد اكثر من ٣٢ كيلومترا . ولم يكن حكام فنلندا يخفون مطامعهم في احتلال المنطقة من لينينغراد الى الاورال ، وكانت ميزانية فنلندا تشير الى تضخم النفقات العسكرية .

فتحت الحكومة السوفييتية المفاوضات مع فنلندا في ١٢ اكتوبر ١٩٣٩ . وتميزت المفاوضات بتدخل سافر لم يسبق له مثيل من جانب الولايات المتحدة . وكان الوفد الفنلندي يطلع السفارة الامريكية في موسكو على مجريات الامور ويتلقى « النصيحة » . كذلك حثت حكومات فرنسا وبريطانيا والمانيا فنلندا على رفض التعاهد مع الاتحاد السوفييتي .

عرض الاتحاد السوفييتي في البداية معاهدة مساعدة متبادلة . ولما رفض الفنلنديون اقترح مبادلة في مناطق الحدود ياخذ الاتحاد السوفييتي بموجبها البرزخ الكاريلي ويعوض فنلندا بمساحة مضاعفة من ارض كاريليا السوفييتية . كما عرض استئجار قاعدة بحرية عند مدخل الخليج الفنلندي . ولكن فنلندا رفضت وافشلت المفاوضات . وزادت فعمدت الى استفزازات عسكرية فحشدت جيشا على الحدود السوفييتية وقصفت قوات سوفييتية قرب لينينغراد . وكان واضحا ان فنلندا ذات الاربع ملايين نسمة ما كانت لتجرؤ على عمل كهذا لولا توقعها تدخلا عسكريا من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الى جانبها .

وهكذا نشبت الحرب السوفييتية — الفنلندية . وحاول الامبرياليون استغلالها كفرصة نادرة ، للتحريض على الاتحاد السوفييتي على نطاق عالمي . وقرروا لذلك الاستفادة من عصبة الامم .

وفي ٩ كانون اول دعا ممثلا بريطانيا وفرنسا المهيمنتين على عصبة الامم الى اجتماع طارئ يعقد في ١١ كانون اول . لكن ، وبسبب الحرب ، كان مستحيلا حضور جميع الاعضاء في هذا الوقت الوجيز . ولكن الامبرياليين غيروا تركيب المجلس .. وادخلوا حالا ، كاعضاء ، ثلاث دول وافقت سلفا على الائتمار بامر بريطانيا وفرنسا . وبمساعدة الولايات المتحدة التي لم تكن عضوا في عصبة الامم ، صوت ٧ اعضاء من ١٥ من اجل « طرد » الاتحاد السوفييتي من عصبة الامم . وجدير بالذكر ان مجموع سكان هذه الدول السبع التي « طردت » الاتحاد السوفييتي كان اقل بكثير من سكان الاتحاد السوفييتي .

وبذلك حكمت عصبة الامم على نفسها بالموت .

ولكن طرد الاتحاد السوفييتي من عصبة الامم ساعد الرجعيين كستار « مشروع » لتغطية مساعداتهم لفنلندا ولمضاعفة جهودهم المحمومة لتحويل الحرب العالمية الثانية الى حرب صليبية ضد الاتحاد السوفييتي . كما توقعوا ان يستغل هتلر هذه الفرصة لمهاجمة الاتحاد السوفييتي .

وتدفقت الاسلحة البريطانية والفرنسية على فنلندا . ومنحتها الولايات المتحدة قرضا بعشرة ملايين دولار باعتها به اسلحة باسعار زهيدة . كما اعطت البنوك الامريكية فنلندا قروضا سخية . واحتشد المتطوعون في مراكز التطوع تمهيدا لنقلهم الى فنلندا . وجاب انحاء فنلندا زعماء من حزب العمال البريطاني ، ببركة تشمبرلين ، ينثرون الوعود بالمزيد من المساعدات ويدعون لمحاربة الاتحاد السوفييتي حتى النصر .

وسارعت بريطانيا وفرنسا لاستغلال قرار عصبة الامم للاعداد لـ ضد الاتحاد السوفييتي . وفي ١٥ آذار ١٩٤٠ للبدء بهجوم الشرق الاوسط على باكو ومن في نفس الوقت . وحشدت بريطانية وفرنسية لهذا الغرض العراق وسوريا . وكانت الاعدادات قد بدئ بها في ١٩٣٩ ، أي في الوقت الذي فيه هاتان الدولتان تفاوضان الا السوفييتي . وجهزت بريطانيا وفرنسا حملة عسكرية تهاجم الا السوفييتي عن طريق السويد والنرويج . وكانت بريطانيا قد طلبت في آذار من هاتين الدو السماح للقوات الانجلو — فر بالعبور منهما .

وكان الاتحاد السوفييتي قد السويد والنرويج ان تصرفهما مع حيادهما المعلن وان ذلك قد عواقب غير مرغوبة ويعكر العلاقات العادية مع الاتحاد السوفييتي بل يورطهما في حرب ضده . وأثمر التحذير فاوقفت السويد والنرو جوابهما لطلب بريطانيا وفر بمرور قواتهما .

— البقية على صفحة ٤ ع —

بيان سوفييتي — أردني مشترك — بقيـة

المسؤولين . وجاء فيه ان المحادثات التي جرت في جو ودي تطرقت الى طرق تقوية العلاقات بين البلدين . وان الجانبين تبادلا وجهات النظر حول المشاكل العالمية الراهنة وبشكل خاص مشكلة الشرق الاوسط واتفقا على ان احلال السلام العادل والدائم في المنطقة ممكن فقط بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلت في ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية ، وبضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . وابرز الوفد السوفييتي سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية والثابتة الرامية الى تعميق الصداقة والتعاون مع الدول العربية واعرب عن التاييد السوفييتي التام لقضية العرب العادلة ، وكفاحهم لتصفية اثار العدوان الاسرائيلي . واكد الطرفان رغبتهما في تطوير العلاقات بين بلديهما واعربا عن املهما في بذل المزيد من الجهود لتوسيعها وتقويتها .

زاوية تحررها هي

ايلول « بياتريس » الاسود

كانت بياتريس اييندي (٣٠ سنة) مقربة جدا من والدها . وبعدما سقط نظام الرئيس اييندي في تشيلي في يد الطغمة العسكرية بمساعدة وكالة المخابرات الامريكية في شهر ايلول من السنة الماضية ، عندما هاجمت الدبابات قصر الرئاسة — سقط الرئيس المنتخب اييندي بطلا في المعركة .

عملت « بياتريس » الطبيبة ، ابنة اييندي ، خلال ٣ سني حكم والدها ، سكرتيرة شخصية عنده . وغداة الانقلاب الفاشي ، انتقلت مع زوجها الى كوبا ، حيث كان يعمل سكرتيرا اول في سفارة كوبا في تشيلي ، اما والدتها فهي الان في الارجنتين .

لقد صمتت « بياتريس » خلال سنة الالم الاولى . اما اليوم فهي تتحدث عن الاحداث المثيرة والاليمة التي مرت بها . وخاصة عن ذلك اليوم المصيري : ١١ أيلول ١٩٧٣ .

بياتريس اييندي ، ابنة الرئيس التشيلي الراحل سلفادور اييندي ، بعد عام من الصمت المعذب :

أبي قتل في المعركة ولم ينتحر .

لقد علمت منذ الساعة التاسعة صباحا ان قصر « موندا » ، قصر الرئاسة في سنتياغو قد تحول الى حلبة قتال . وكان يعج بالآدميين ، وملأت جوه الضجة واصوات الانفجارات . وكان الرئيس وقتذاك مشغولا بامور مصيرية تتعلق بحماية النظام وقصر الرئاسة . وانتقلنا من موقع الى آخر ، لنتفحص الترتيبات الامنية . لن اقول اننا فوجئنا . لقد علمنا ، خلال شهر كامل ، ان مؤامرة لاسقاط نظام الرئيس بالقوة ستنفذ . واشتد التوتر اكثر فاكثر حتى بلغ الانفجار .

لقد وجد والدي الوقت لكي يوزع السلاح بيديه هو . وتحدث الى حرس الرئاسة بشجاعة كبيرة . وتفحصت كمية المياه الموجودة لدينا ، لانه في حالة اضطرارنا الى القتال فترة طويلة فاننا سنحتاج الى الماء . ورفض والدي ، سلفادور ، اقتراح المتمردين اعطاءه حرية الانتقال الى دولة محايدة ، اذا ما استسلم دون معركة .

كانت المشكلة الرئيسية يوم الانقلاب ، تأمين ملجأ داخل القصر . اذ انه لم يشيد ليكون ساحة قتال . لقد فهم ابي ان المعركة صعبة . واخذ يقنع الكثير من الاصدقاء والمخلصين ليتركوا القصر واوكل اليهم بالمهمات . وكتب وصية المستقبل : ماذا يجب ان يفعلوا من اجل تشيلي في ايامها العصيبة الآتية ، عندما لا يكون بامكانه ان يفعل شيئا في سبيل بلاده .

من الواضح انه كانت هناك لحظات توتر شديد ، وخوف غير منقطع ، رغم اننا تصرفنا طوال الوقت ببرود . كان من الصعب اقتفاء آثاره . انه يتحرك بسرعة عجيبة — لحظة هنا ولحظة هناك . مشغول ... مشغول ... مشغول ... مشغول . لقد لقد تخيلت ان ذلك اليوم كان اكثر ايامه انشغالا . لقد كان مشغولا حتى بالتفكير بالشعب التشيلي الذي انتخبه للرئاسة بانتخابات دمقراطية : ماذا سيكون مصيره ؟ كيف سيمكنه تحمل نظام الطغمة العسكرية ؟

تركنا قصر « موندا » عند الظهر . دقائق معدودة قبل القصف القوي . حتى الظهر هوجمنا بالمدافع والرشاشات والبنادق . ومع ذلك ، وحين غادرت المكان ، كان القصر قد تحول الى شيء اشبه بجهنم .

لقد روى لي من نجوا ماذا حصل : قاتل الرئيس ، ابي ، حتى اللحظة الاخيرة . وانني اشجب بشدة الرواية التي تقول ان والدي قد انتحر . حارب في الوقت الذي اصبح فيه كل من كانوا حوله بين القتلى والجرحى ، وببساطة من اجل ابعاد الاعتداء اكثر ما يمكن ! وجرى احتلال القصر على مراحل : اولا القاعة الرحبة ، حيث اقسم كبار العالم اليمين من اجل دمقراطية تشيلي (وهي من اكثرها قدما في امريكا اللاتينية) .

وعندما كان عدد افراد القوة المضادة ٤٠ رجلا فقط ، تم احتلال الطبقة الاولى من القصر . لقد بنى جنود ابي حصوننا فوق المدرجات الرخامية ، ولم يستعمل الاثاث التاريخي فقط انما التماثيل الغالية ايضا ، التماثيل التي تمثل اكثر من اي شيء آخر ، الحكم والتقاليد .

قاد والدي ، سلفادور اييندي ، المعركة . اصيب اولا في بطنه ، عندما كان في الغرفة الحمراء في قصر « موندا » . ولم تكن الاصابة قاتلة ، لانه تمكن بعد ذلك من الاختباء وراء كرسي ضخم — استعمله متراسا . وكان من عادته استقبال الدبلوماسيين الاجانب على هذا الكرسي الثمين . لقد استمر في القتال واطلاق النار من هذا الموقع . بعد ذلك أصيب سلفادور في صدره .. عند الكتف الايسر . وكانت الاصابة جدية ، ولم يعد بامكانه الاستمرار في اطلاق النار . ويبدو ، بعد ان أصيب ولم يعد بامكانه الاستمرار ، انهم قتلوه . فالجنود الذين هاجموا الغرفة و « وجدوا » جثته — وجدوا جثة تملأها الثقوب ، مثل مصفاة . ويبدو من العلامات ، انه « تجولت » على الجثة آلة رشاشة . لماذا كان عليهم ان يقتلوه وان يشهروا بالجثة ؟ اما زالوا حتى تلك الوقت يخافونه ؟

ومع ذلك ، تمكن بعض الجنود المخلصين استرجاع الغرفة التي قتل فيها والدي . وانها حقيقة انهم اقتحموها ، وجروا الجثة الى اعلى السلالم وحتى غرفة الرئاسة ، حيث وضعوا الجثة بشكل لائق ، وغطوها بعلم تشيلي الوطني .

لقد حاول رجال الطغمة العسكرية التي استولت على الحكم بالقوة ان يشوهوا هذه الحقائق . لقد نقلوا الجثة من غرفة الرئاسة الى غرفة اخرى ، واشاعوا الرواية القائلة بان والدي قد انتحر . ومن حظي ان هناك الكثير من الشهود ، الذين نجوا من جهنم تلك ، ورووا الحقيقة . وحسب كل التفاصيل التي نقلوها لي ، فانني اومن بشكل قاطع بما يقولون ، وارفض على الاطلاق الرواية المختلقة .

من الممكن الوثوق بي . فلقد عملت لثلاث سنوات سكرتيرة ابي الشخصية . انني اعرف كل غرفة وكل زاوية في القصر ، كل كرسي وكل باب . انني آمل ، ان تقبل الرواية الحقيقية في كتب التاريخ والتي اومن بانها الصحيحة .

اذا حظيت بالعودة الى وطني ، تشيلي ، عندما يسقط النظام الفاشي ، فسأتمكن من ان اجرب حظي . ان هدفي هو العودة الى تشيلي الحرة وتطهير اسم والدي . لقد سقط سلفادور اييندي بطلا في المعركة ، لقد قتله جنود الطغمة الذين هاجموا الغرفة ومثلوا في جثته ، في حين كان الرئيس المنتخب لدولة تشيلي .

ليس فقط قصر الرئاسة الذي اصيب وهوجم ، وليس الرئيس فقط الذي قتل ، وانما الشعب — كل الشعب يعيش اصعب ايامه . اما انا ، بياتريس اييندي ، فاومن اننا سنعود الى ايام اجمل .

CHILE

البطاقة التي اصدرتها « رابطة المرأة العراقية » للاعراب عن التضامن مع نساء تشيلي ولمساعدتهن ، قائلات لاخواتهن التشيليات ان جميع نساء وشعب العراق يقف معهن الى أن يسترجعن حريتهن .

العودة الى أسلوب الاربعينات — هذا ما تتميز به أحذية صيف ١٩٧٥

● جدائل القش والزهور تزين قدميك هذا الصيف

قـال الرجـل في المـرأة

● جمال المرأة يفتن الرجل ، ولكنه يكون أشد فتنة اذا هي نسيت انها جميلة .

● عندما يقول الزوج انني اثق بزوجتي فهو يعني انه يثق بها ، وعندما تقول الزوجة انني اثق بزوجي فهي تعني انها واثقة بنفسها .

● قد تغفر لك المرأة القبلة التي اختلستها منها ، ولكنها لن تغفر لك القبلة التي حرمتها منها .

● على الفتاة ان تبدو ذكية لتحصل على عمل ، وان تبدو غبية لتحصل على عريس .

● لا تطلب الفتاة من الدنيا الا زوجا . فاذا جاء ، طلبت كل شيء ..

● النساء أقدر من الرجل على تحمل الالم ، هذه حقيقة يعرفها كل بائع احذية .

● الرجال يصنعون عظائم الامور — هذه حقيقة . ولكن النساء يصنعن الرجال — هذه حقيقة ننساها دائما .



أم وطفلها — لسعاد نصر

المعركة الداخلية في مصر : قوى التقدم تتصدى لهجوم اليمين الرجعي العميل ....

انهيار مؤامرة الصاق تهمة "التخريب" بقوى اليسار المصري

رسالة علي عاشور من براغ : مصر لن ترجع الى وراء

استعراض ما نشرته الصحف المصرية عن حملة اعتقالات الشيوعيين ..

كان الامر مدبرا بليل في مصر . واجهزة المباحث العامة العتيقة مشغولة في اروقتها المظلمة بوضع خطط الهجوم . وتاتي الانباء بان اجتماعا طويلا عقد بين مدير المباحث ومصطفى امين رئيس تحرير « اخبار اليوم » . ومن الطبيعي انه لم يكن اول او آخر اجتماع . ولكنه كان هذه المرة يتعلق بخطط المعركة الخطيرة القادمة ، ولم تكن المعركة خاصة بتحرير الاراضي المحتلة . لا ، فهذا ليس من شان المباحث العامة ، ولم تكن المباحث العامة يوما ما — منذ انشاها الانجليز لضرب الحركة الوطنية — مشغولة بقضايا التحرر او التقدم ، بل ان مهمتها الاساسية — وربما الوحيدة — لا تظهر الا عندما تشتد الحركة الوطنية ، ويعظم الكفاح ضد الاستعمار والاحتلال . وهذا النشاط موجه اساسا ضد من يشترك في الحركة الوطنية ويناضل فيها في جميع العهود التي مضت على انشاء المباحث العامة في مصر . ويشتد نشاط المباحث العامة بالذات كلما ازدادت صلابة الوطنيين وعظم ثباتهم في السعي الى الاستقلال والتحرر الاجتماعي للشعب . ولذلك فليس عجيبا ان يكون على راس « الاعداء » الشيوعيون منذ خاضوا المعركة الوطنية والاجتماعية في اثناء ثورة ١٩١٩ . ونذكر ان مديرا سابقا لمكافحة الشيوعية ، هو الضابط عشوب ، صرح في اثناء اعتقال الشيوعيين في مصر في الفترة من ١٩٥٩ حتى ١٩٦٤ (وهي الفترة التي قتل في اثنائها شهدي عطية وغيره من المناضلين) بان امله العزيز على نفسه هو ان يرى الشيوعيين المصريين وقد نفوا الى جزيرة صخرية في عرض البحر ، مثلما هو الحال مع الشيوعيين اليونانيين . ومن الامور التي لها دلالة ان هذا الضابط ، الذي ذهب عن مصر بغير رجعة ، يعمل منذ طرد من منصبه عقب مقتل شهدي عطية مستشارا لشؤون مكافحة الشيوعية في الحلف المركزي (حلف بغداد سابقا) .

فالمعركة التي كانت تعد لها المباحث العامة في اروقتها المظلمة هي معركتها الدائمة ضد الشيوعيين والدمقراطيين ، اي ضد القادة الاكثر صلابة وثباتا للحركة الوطنية التحررية وحركة التقدم الاجتماعي . والاسلوب الذي اتبعته المباحث العامة في حملتها الجديدة هو نفسه الاسلوب العتيق الذي جربته من قبل وتعلمته من المستعمرين الانجليز الذين دبر عملاؤهم ، قبيل احتلال الاسكندرية ثم مصر كلها في سنة ١٨٨٢ ، شجارا بين اجنبي ومصري ، ثم اشعلوا النار في المدينة ، فاصبحت لديهم الذريعة لبدء الاحتلال (لحماية) الاجانب من « المصريين المتوحشين » . بل ان الهجوم الذي شن على الحركة الوطنية وقائدها احمد عرابي شبيه تماما بالهجوم الذي يشن اليوم على الشيوعيين والدمقراطيين المعتقلين . فقد اتهم عرابي بالمروق على الدين ، والخروج عن طاعة « ولي النعم » الخديوي توفيق الذي استعدى الاحتلال البريطاني على الوطن والشعب ، ودخل بعد الاحتلال مدينة القاهرة ، التي كان الشعب قد طرده منها ، في عربة تحف بها قوات الاحتلال البريطاني .

واستخدمت المباحث العامة وعملاء الملك والانجليز هذا الاسلوب في ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ ، حين اشتدت حركة الكفاح المسلح ضد الاحتلال البريطاني ، فاحرقوا القاهرة ، وبدءوا قبل ان تخمد النيران حملة الاعتقالات المدبرة من قبل ضد الوطنيين والشيوعيين .

ورغم ضخامة عدد المعتقلين ، الذي وصل الى الالف ، وضراوة الحملة الاعلامية التي تولى قيادتها العملاء والرجعيون من امثال مصطفى امين وعلي امين وموسى صبري ، فان النتائج اختلفت تماما عما كان مدبرا . وكانت بعكس جميع الحملات السابقة التي كانت تشن على الشيوعيين والدمقراطيين ، وتعقبها دائما حالة من الصمت والرعب الفكري ، ولا تسمع غير نغمة واحدة ، هي العداء للشيوعية والدمقراطية تعزفها جوقة الرجعية والعملاء .

فلم يستطع الغبار الكثيف الذي اثاره اليمين والاجهزة الرجعية ان يحجب الحقيقة ، وتصدى الكتاب التقدميون ، لاول مرة في مثل هذه الحملات المعادية للشيوعية ، لكشف التدبير الذي وضع للتخريب باستغلال مظاهرة سلمية قام بها العمال من اجل مطالبهم الاقتصادية . بل لقد وجه صلاح حافظ (في روز اليوسف الصادرة في ١٣-١-١٩٧٥) الانظار الى اصابع المخابرات المركزية الامريكية ، فاشار الى منح وكالة المخابرات المركزية اعتمادا مقداره خمسة وعشرون مليون دولار (قبل هذه الاحداث باسبوعين فقط) لانفاقها في شؤون الشرق الاوسط .

ويكشف صلاح حافظ في مقابلة ثانية في « روز اليوسف » (٢٧-١-١٩٧٥) الدور الذي تقوم به العناصر اليمينية في القطاع العام لاثارة العمال بعرقلة تنفيذ القرارات التي تصدر لصالحهم ، املا في دفعهم الى التحرك دفاعا عن حقوقهم ، وعندئذ تندس بينهم العناصر المريبة لتنفذ خطط التخريب المعدة لها .

وقد تذرع الكتاب الرجعيون بكل الاساليب الديماغوجية وبالتزييف والكذب للتحريض على الشيوعيين وشق الصفوف الوطنية . ففي مقالتين نشرهما موسى صبري في الاخبار في ٣ و ٦ يناير ، يصف جرائد « معريب » و « هتسوفيه » و « عل همشمار » بانها جرائد شيوعية ، وبذلك يكون ارتياحها لحوادث التخريب تاكيدا لاتهام الشيوعيين بارتكاب هذه الحوادث . وحين يكشف خالد محيي الدين ، في رده الذي نشر في جريدة « الاخبار » نفسها في ٩-١-١٩٧٥ ، ان هذه الصحف معادية للشيوعية وتمثل النظام الحاكم في اسرائيل ، فانه ينزع من على اوجه الرجعيين اقنعة الزيف والتضليل ، ويضع امام الشعب الحقيقة الناصعة لالتقاء الصهيونية مع مدبري هذه الحوادث .

لقد كانت الاوضاع كلها في مصر في الفترة السابقة على الاعتقالات تشير الى ان شيئا لا بد ان يقع . فالاحوال الاقتصادية للجماهير تتردى بسرعة ، واقوات الناس تتسابق الى السوق السوداء لتمتلىء خزائن مصاصي دماء الشعب بالاموال ، بل وصل الاستهتار بالناس نهايته باقامة عمارات سكنية تنهار على من يقطنها بمجرد ان ينتهي البناء ، وفي بعض الحالات قبل ان ينتهي ، عمارات من تراب ورمال ليكتنز المقاولون الاموال ولو بثمن هو ارواح الناس . والقطاع العام اصبح نهبا لكل سارق من داخله وخارجه . والاكثر اهمية من كل هذا ان العناصر الرجعية اخذت بكل قوتها تحول المعركة الوطنية نحو الاستسلام للامبريالية الامريكية . وكان التحضير والشرط الاساسي لهذا هو الهجوم المسعور الذي لا مبرر له على الشيوعية والاتحاد السوفييتي ، حتى تستخدم ارواح آلاف الشهداء في حرب اكتوبر مادة تبني بها البورجوازية الطفيلية والبيروقراطية نمط تطور جديد يقوم على الاستغلال الصريح والتبعية للامبريالية وتقويض القطاع العام وكل المكاسب التي نالها الكادحون من عمال وفلاحين ومثقفين وفئات وسطى بجهد وتضحيات جسيمة . ولم يكن الوضع يحتمل الصبر او التاجيل . فالحركة الشعبية في عنفوان قوتها ، والطبقات الشعبية تدافع ، بعفوية وتلقائية ، واضحت في معظم الاحيان ، عن مكاسبها ومستقبل حياتها ، وتحبط اية محاولة للاستسلام للعدو ، ولتحويل مجرى التطور .

وكان الرجعيون والخونة مطمئنين الى اسلوبهم الذي جربوه مرارا ، اسلوب الاعتقال والكبت ، والى سلاحهم الذي لم يخب في مرات سابقة ، وهو سلاح العداء للشيوعية .

وسبقت الحملة المدبرة علامات لها دلالتها . فقد كثر حديث قادة اسرائيل عن حل منفرد مع مصر يؤدي الى اخراجها من المعركة ، وتضخم الترويج للانفتاح الاقتصادي الى حد لا يتناسب ابدا مع العائد منه ، وكانت الاستقبالات تهيأ لشاهنشاه ايران وفيصل السعودية .

ولكن النتيجة الفعلية كانت مختلفة عما دبر بليل . لم يرن الصمت الذي اعتادوه عقب كل حملة على الشيوعيين والدمقراطيين (والناصريين هذه المرة) ولم تهدأ الحركة الشعبية . ولم يبتلع احد طعم العداء للشيوعية . ولجأ اعداء الشيوعية هذه المرة ايضا الى اثارة موضوع الدين . ولكن الكتاب الشرفاء (ومن بينهم كتاب متدينون غير شيوعيين) حطموا هذه الحملة الزائفة وكشفوا ما تخفيه من عداء للاشتراكية والتقدم والتحرر ، ولم تتحول اعين الناس عن الارض المحتلة ، ولم تبرح اذهانهم صور الالف الشهداء الذين ارادوا ان يكون ثمن دمائهم الزكية تحرر الارض وتقدم الشعب ، لا سيادة الاستغلال والتبعية للامبريالية .

وفضحت منذ اليوم الاول صفحات « روز اليوسف » و « الطليعة » ، بل و « الاخبار » نفسها ، فرية التخريب التي حاولوا الصاقها بالشيوعيين والدمقراطيين ، وانكشف خلط قضية الشيوعية بقضية التخريب ، وتبين انهما قضيتان منفصلتان منذ البداية . وصدم مدبرو المؤامرة . فلم يكن في حسابهم ان يكون التحرك المضاد لمؤامرتهم علنا وبهذه القوة . وقد دافع الكتاب الشرفاء عن الشيوعيين وربطوا بين اعتقالهم وبين اهداف اليمين الرجعي في الاثراء والاستسلام (لطفي الخولي في «الاهرام» ١٨-١-١٩٧٥) . وكتب احمد حمروش في « روز اليوسف » (٢٠-١-١٩٧٥) يقول : « ... الذين يعتقدون انه يمكن تصفية التنظيمات والقوى السياسية بوسائل ادارية واهمون . والذين يعتقدون انه يمكن نزع الافكار من العقول والتحريض واهمون ... » .

وطاش صواب الرجعيين والخونة . وعبر احمد ابو الفتح عن هذا الفزع ، فكتب في « اخبار اليوم » يقول ان الشيوعيين يسيطرون على الصحافة باكملها تقريبا بما لا يتناسب مع وزنهم الحقيقي . واذا تغاضينا عما في هذا الكلام من استعداء حقير للسلطة على الكتاب الشرفاء ودعوة لتصفيتهم ، فانه يعبر عن ذعر الخونة والرجعيين الذين ارادوا (وظنوا) ان المجال خال امامهم كما اعتادوا في كل مرة سابقة . وفضح زيف دعواهم للدمقراطية والحرية . وعندما وجدوا من يعبر عن الاراء التقدمية والوطنية ، لم يطيقوا صبرا ، وانكشفت حقيقة دمقراطيتهم التي لا تستند الا الى الكبت وزنازين المباحث العامة .

ولجأت الاجهزة الرجعية الى نفس الاسلوب القديم في محاولة الصاق تهمة العمالة لدول اجنبية بالشيوعيين . ولم تقدم النيابة ، بطبيعة الحال ، اي دليل على ذلك ، بل انها وجهت هذا الاتهام في اللحظة الاخيرة امام المحكمة لتعطل الافراج عن المعتقلين اولا ، ولاثارة الغبار حولهم ، تمشيا مع الاتجاه العام لهذه الحملة المشينة .

والواضح الان ان الرجعية واجهزتها العتيقة تبذل جهد اليائس لانقاذ حملتها المشبوهة . ولا تعني المقاومة التي واجهتها ، وانكشاف الاساليب الرخيصة التي استخدمها دعاتها الرجعيون ، انها قد هزمت . صحيح انها تلقت ضربات قوية ، وثبت لها وللجميع ان الهجوم على الشعب وحركته الوطنية والتقدمية لم يعد بالامر السهل المريح الذي اعتادته من قبل . ولكن المؤامرة مستمرة مع ذلك . فالمئات لا يزالون معتقلين ، وتدبير لعدد كبير منهم قضية يراد منها حجزهم وراء الاسوار اطول مدة ممكنة حتى يمكن تمرير حل استسلامي ترضى عنه الرجعية ، وتدبير تحويل الهيكل الاقتصادي والاجتماعي لصالح الرجعية والاستغلال . واحباط المؤامرة يحتاج الى جهد كبير . وعوامل النصر كلها قائمة . وهي التي اذهلت اجهزة المباحث والرجعية ، وقد ظنت ان في وسعها العمل منفردة والتحكم في مجرى الامور كما تشاء ..

فالاوضاع في مصر تغيرت تماما عن الماضي ، واصبح التركيب الطبقي مختلفا . وصار الهيكل الاجتماعي غير ما عهده المتآمرون . فالقوة الاقتصادية لم تعد في يد الاقطاع والراسمالية . والمراكز الاقتصادية الصناعية والمالية والتجارية الاساسية لا تزال في يد الدولة . وملايين العمال الذين احتشدت بهم مئات المصانع الضخمة التي بنيت في السنوات الماضية اصبحوا يكونون جيشا يدافع بكل قوة عن هذه الملكية العامة لغالبية وسائل الانتاج ، ومعهم ملايين الفلاحين والموظفين والطلاب الذين تتفق مصالحهم مع مصالح العمال ، والذين يدافعون هم كذلك عن المكاسب التي نالوها — الاصلاح الزراعي والتعليم المجاني والتامينات الاجتماعية ويوم العمل المكون من سبع ساعات والتسويق التعاوني والكثير غير ذلك . وتدرك هذه الطبقات والفئات كذلك ان هذه المكاسب ثمرة الاستقلال الوطني الحقيقي ونتيجة لنسف مواقع الاحتكارات الامبريالية في مصر . ولذلك فان هذه الطبقات والفئات تعلم تماما ان المحافظة على هذه المكاسب يعني بالضرورة صيانة الاستقلال وتحرير الاراضي المحتلة والحيلولة دون تسرب النفوذ الامبريالي مرة اخرى في اي شكل من الاشكال ، وهي في مركز يمكنها من احباط المؤامرة الرامية الى تقويض القطاع العام ، والاستعانة بنفوذ الاحتكارات الامبريالية في ذلك . والمثقفون ، الذين يدافعون عن هذا الشعب وعن آماله ، يفضحون جرائم سرقة القطاع العام ونهبه ومحاولات تصفيته . وفي بعض الصحف المصرية حملات عنيفة منذ شهور ضد «الكسب الحرام» .

والشعب غير مستعد للتنازل عن اي جزء من سيادته واستقلاله ، وقد اصبحت مشروعات كيسنجر الاستسلامية موضع هجوم مستمر وسخرية في جميع الصحف المصرية تقريبا (ربما باستثناء «الاخبار») . والامل في الحل (خطوة خطوة) ينكشف ويتضاءل . والحل المنفرد مع مصر قد اصبح وهما ، واكدت ذلك تصريحات السادات المتتالية .

وتفقد حملة التامر الرجعية جذورها المادية بفشل سياسة الانفتاح ، بل وفشل حتى المعونة العربية . فزيارة فيصل لمصر لم تتمخض الا عن ١٠٠ مليون دولار هزيلة (ولنقارن هذا بما ذكر في الشهر الماضي في مجلس الشعب المصري عن ان مصر انفقت على حروبها مع اسرائيل ٢٣٠٠٠ مليون دولار) ، في حين ان الاف الملايين من الدولارات تتدفق من السعودية والكويت على الاحتكارات الامريكية لدعمها . والطبل الداوي الذي صحب رحلة السادات الى فرنسا انقشع عن خواء شبه كامل من الناحيتين العسكرية والاقتصادية . وفي وجه المصاعب الاقتصادية التي تواجهها مصر وشعبها ، اثبت الاتحاد السوفييتي انه الصديق الحقيقي والسند القوي في هذه الظروف ، فقد وقعت بين مصر والاتحاد السوفييتي اخيرا اتفاقيات اقتصادية هامة لتوسيع مجمع الحديد والصلب وانشاء عدد آخر من المشروعات الصناعية الهامة . فهل في وسع احد بعد ذلك ان يصدق هذا الهجوم الاجوف المسعور المريب على الاتحاد السوفييتي والشيوعية ؟ وقد صرح اخيرا اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري في مجلس الشعب بان بريجنيف سوف يزور مصر . وهذا تاكيد آخر لادراك المسؤولين في مصر لاهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وحقيقتها . وهي كذلك منفعة غير مباشرة لاتهام الشيوعيين في مصر بالعمالة للاتحاد السوفييتي .

واخيرا لقد اثارت حملة الاعتقالات الاخيرة بشكل حاد قضية الحريات الدمقراطية في مصر . فرغم ان عددا من الكتاب الشرفاء قد تصدوا في شجاعة لفضح المؤامرة الرجعية التي تكمن خلف هذه الاعتقالات ، ودافعوا بحق عن الشيوعيين والدمقراطيين ودورهم الوطني والتقدمي ، وركزوا على ضرورة الوحدة الوطنية ، الا ان انتهاك الحريات لا يزال سلاحا في ايدي الاجهزة الرجعية تستخدمه كلما وصلت المسيرة الوطنية الى نقطة تحول . وكلما حصل الشعب على مكاسب وتمسك بها ، وكلما ارادت الرجعية ان تستعيد نفوذها وسيطرتها . لقد ثبت في المحكمة التي تبحث طلبات الافراج عن المعتقلين ان الادلة ضدهم تشمل تسجيلات دست في مساكنهم الخاصة وصورا التقطت لهم ، وان هذا كان يتم استنادا الى قانون تنظيم المخابرات ، وهو قانون لم ينشر ، وبذلك يكون ، كما قال الدفاع عن المعتقلين ، قانونا باطلا . لم يعد من الممكن ان يستمر استخدام هذه الاساليب في بلد متحرر يخوض اعنف معركة ضد الامبريالية والصهيونية ، في سبيل حق الحياة الحرة الكريمة للانسان . واصبح من الضروري التخلي عن اساليب القرون الوسطى في « زيارات الفجر » التي تقتحم فيها المنازل الخاصة وتنتهك الحرمات . واصبح مطروحا الان ، بشكل ملح ، الى جانب الافراج عن جميع المعتقلين ، ان تسود الحريات الدمقراطية الحقيقية ، فلا يتكرر اعتقال الناس بسبب العقيدة او الراي وتعرضهم للتعذيب والموت كما حدث في السنوات الخمس من ١٩٥٩ الى ١٩٦٤ . وتحرير الارض من الاحتلال والتخلص من النفوذ الامبريالي والاطماع الصهيونية امور يصحبها بشكل ضروري توفر الحريات الدمقراطية . فالقمع هو دائما اسلوب الرجعية واداتها في الاستسلام للامبريالية ، لانه يهدف الى تفتيت الجبهة الشعبية ، واقصاء فئة من اخلص قواتها ، وهم الشيوعيون .

هذه الصفحة

خصصنا هذه الصفحة لاستعراض المعركة التي شنها اليمين الرجعي في مصر ضد قوى التقدم المصرية ابتداء من مطلع هذه السنة محاولا اتهام قوى التقدم بانها المسؤولة عن حوادث التخريب التي صحبت مظاهرات العمال في مصر في بداية السنة .

وننشر ، في هذا المجال ، استعراضا واسعا لهذه المعركة كما ظهرت في الصحف المصرية نفسها ارسله الينا من براغ الرفيق علي عاشور . كما ننشر رسالة خالد محيي الدين ، القائد التقدمي المصري المعروف ، التي ظهرت في صحيفة « الاخبار » القاهرية بتاريخ ٩-١-١٩٧٥ .

وهذه المواد تشير الى امرين : الى عنف الهجوم الذي يشنه اليمين الرجعي في مصر ضد مسيرة الثورة المصرية . ويشير ، في الوقت نفسه ، الى ثبوت مكتسبات هذه الثورة والى يقظة جماهير الشعب المصري ودفاعها عن هذه المكتسبات — اقتصادية وسياسية .

ومن شان هذه المواد ان تساعد القراء الكرام على تفهم خلفية وارضية السياسة المصرية الحالية .

رسالة من خالد محيي الدين :

ضد التخريب ... وضد اتهام اليسار

عزيزي الاستاذ موسى صبري .. رئيس تحرير « الاخبار » ..

لا اكتمك من البداية انني قد انزعجت واعتقد ان من حق كل وطني وكل مخلص لمصر ان ينزعج من المنهج الذي اتبعته « الاخبار » تجاه حوادث التخريب الاخيرة . فهو منهج يمكن ان يوصف بانه غير موضوعي ويجنح بعيدا عن الحقائق ، بل ويحاول بدعوته المباشرة والسافرة الى استثارة الراي العام ضد اتجاه وطني مخلص لمصر ولقضاياها ولشعبها ولثورتها ..

تلك مقدمة اردت ان اسجلها ، كذلك اريد ان اسجل ان اليسار هو اولا واخيرا ضد « التخريب » وهو ينطلق من عدائه للتخريب ، ليس فقط من منطلقات انسانية واخلاقية وحضارية ، وانما — بالاضافة الى ذلك — من منطلقات مبدئية . فاليسار — كما يعلم كل انسان يريد ان يعلم وان يقول الحقيقة — هو من حيث المبدا ضد « الارهاب » وضد « الاغتيالات » وضد « التخريب » لسبب بسيط وهو انه يعتبرها جميعا تفجيرا غير صحي للنوازع الطبقية .

وعلى مدى تاريخ مصر كله ، البعيد والقريب ، كان اليمين هو الذي يخرب والذي يفرض الارهاب فرديا كان ام جماعيا . ثم يحاول ان يرمي اليسار بدائه وينسل .

وبعد ذلك اعود الى مقاليك المنشورين في جريدة « الاخبار » بتاريخ

خالد محيي الدين

٣ يناير ، ٦ يناير ١٩٧٥ ويشكل ختام منهج جريدة « الاخبار » التي تتولى رئاسة تحريرها . وحول المنهج الخطأ في « الاخبار » قد سابقت التحقيق والمحققين بمحاولات مبتسرة لتوزيع التهم على اليسار متطرفا كان او غير متطرف ومحاولة الربط بين القبض على بعض اليساريين لاسباب اخرى هي محل تحقيق آخر ولدى نيابة اخرى وبين احداث التخريب التي اتهم فيها اناس آخرون وتحققها نيابة وسط القاهرة .

وهذه محاولة غير صادقة وغير موضوعية ، وهي في نهاية الامر تدخل في تحقيق تجربة النيابة ومحاولة للتاثير عليه .

وماذا سيكون موقف « الاخبار » كجريدة لو اثبت التحقيق انفصال القضيتين وعدم الارتباط بينهما ومن ثم اثبت عدم صحة اتهام اليسار بعملية التخريب او التحريض عليه . وما هو اثر ترديد مثل هذه الدعاوى على اناس هم محل مساءلة الان ، وما هو اثرها على المحققين .. اليست هذه امور تستوجب الحرص ؟

ومن هنا فقد حرص اناس يستشعرون المسؤولية مثل مجلس الشعب او اللجنة الوزارية العليا للتخطيط السياسي والاقتصادي على عدم الزج بتيار وطني متواجد في اطار التحالف وفعال في حياة هذه الاتهامات حيث تكلموا عن عناصر « غير مسؤولة » او عناصر — منحرفة — او — فوضوية — وتلك صفات يمكننا جميعا ان نتفق على الصاقها بكل من يمارس التخريب .. اما اتهام اليسار « متطرفا » كان ام غير متطرف فهو محاولة استعداء غير مقبولة وهو ايضا ضرب للوحدة الوطنية ويلقي على ساتقي هذا الاتهام شبهة العداء لليسار . ولعل «الاخبار» تعلم اكثر من غيرها ان اليسار عموما لا يمكنه ان يحرض على مظاهرات تهتف ضد رئيس الوزراء في نفس اليوم الذي تنشر فيه الصحف تصريحات له بتمسكه بالقطاع العام وبحقوق العمال .. اليس في ذلك ما ينفي الشك في التهمة ..

وفي المنهج ايضا تنشر جريدة « الاخبار » خبرا في صفحتها الاولى بجوار مقالك يقدم للقارئ معلومات غير صحيحة تقول ان الصحف الاسرائيلية (معاريب) و (هاتسوفيه) والهامشمار (وصحتها على همشمار) « الشيوعية » قد عبرت عن ارتياحها بحوادث التخريب .

الا تعرف صحيفة الاخبار ان هذه الصحف هي صحف معادية للشيوعية وتمثل النظام الحاكم في اسرائيل وليس من بينها اية صحيفة شيوعية .

والامثلة كثيرة ، لكنني اكتفي بذلك كنموذج لسوق المعلومات غير الحقيقية خدمة لهدف معد سلفا .

ثم آتي الى مقاليك .. وفي الاول منهما تسوق التهم جزافا وتحاول ان تتهم اليسار بانه ضد حرب اكتوبر — بحجة انه كان يطالب بالحرب ويصر عليها قبل اكتوبر — « وعندما تحققت الحرب ، وتحقق الانتصار .. وصفوا حرب اكتوبر المجيدة بانها تمثيلية » هكذا تقول ، من قال ذلك ، ومن اي مصدر استقيت معلوماتك هذه عن موقف اليسار وهل تملك دليلا واحدا عن يساري واحد قال ذلك ؟ !

وتمضي متهما اليسار بانه يرتدي قميص جمال عبد الناصر .. والحقيقة انك تخطيء لو تصورت ان اليسار يفتعل « دفاعا » عن الناصرية . ولو عدت الى حوادث التاريخ لعلمت ان اليسار لم يكن في يوم من الايام يفتعل التاييد او المعارضة لعبد الناصر وانما كان يؤيده من منطلق وطني وتقدمي ويتمسك بالمبادئ الاساسية للثورة التي شارك اليسار مع القوى الوطنية الاخرى في صنعها . وكذلك لم يخف اليسار في يوم من الايام خلال حياة عبد الناصر او بعد وفاته ، انتقاده لما كان يعتقد انه بعض اوجه النقص او السلبيات .

فاذا ما حاولت بعض قوى اليمين العودة بتاريخ مصر الى الوراء وضرب منجزات الشعب مستغلة بعض السلبيات التي لا خلاف حول انتقادها واذا ما تصدى اليسار لهذا اليمين فليس معنى ذلك انه يرتدي قميصا لا يملكه ، لكنه يفعل ذلك في الاساس دفاعا عن مكتسبات الشعب وارتباطا باهدافه ومطامحه التي طالما اكد الرئيس انور السادات التزامه بها وسيره على نهجها .. وهنا ايضا يتعين علي ان ازيل الغموض المفتعل الذي تشيعه بعض قوى اليمين حول موقف اليسار من القيادة الوطنية للرئيس السادات . فانا ازعم رغم كل التشويش الذي يحدث ، ان اليسار اقرب الى نظام السادات والى منطلقاته الاساسية من « اليمين » الذي يفتعل الآن الصراع والتهويل محاولا عزل النظام عن مؤيديه الحقيقيين .

ان التاييد الحقيقي ليس (مجاملات) او اخفاء للحقائق او تزيينا لها او التمسك بالاخطاء ، وانما صديقك من صدقك القول ، والذين ينتقدون بموضوعية ومن خلال مسالك صحيحة وضحية بعض ما يرون من اخطاء انما هم احرص الناس على ان يكون النظام بلا اخطاء او باقل قدر ممكن منها ..

ثم آتي الى عبارتك التي تتحدث فيها عن المخربين وتقول « انهم يزعمون انهم يسار » واسمح لي ان اسالك سؤالا محددا : هل زعم احد ممن شاركوا في التخريب والتدمير انه يساري ! واذا لم يكن احدهم قد زعم ذلك الا ترى ان وضع عبارتك بهذا الشكل يوحي بانك تسوق الاتهام بالتخريب سوقا بحيث تلصق التهمة باناس معينين لا لذنب الا لانهم يسار .

وتقول « اليسار الحقيقي هو اليسار الوطني » .

ثم قال ان هناك يسارا وطنيا ويسارا غير وطني .. ان اليسارية تعلم اول ما تعلم الوطنية والاخلاص للوطن والشعب ، اما غير الوطنيين فهم بالضرورة وبالحتم غير يساريين . ذلك ما تعلمنا اياه دروس التاريخ والواقع العملي ..

تلك هي ملاحظاتي اوردتها اجمالا راجيا منك نشرها وشكرا .

خالد محيي الدين السكرتير العام للمجلس المصري للسلام .

عن جريدة «الاخبار» القاهرية الصادرة يوم ٩ — ١ — ٧٥ .

النساء السوفييتيات يحتفلن بيوم المرأة العالمي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — كان لاحتفالات النساء السوفييتيات بيوم المرأة العالمي في عام المرأة العالمي طابع خاص . ففي هذا العام يحتفل الشعب السوفييتي والانسانية جمعاء بمرور ٣٠ عاما على النصر على النازية والفاشية . وعقد اجتماع احتفالي خاص في ٧-٣ في قصر المؤتمرات في الكرملين حضره قادة الحزب والدولة وتكلمت فيه رئيسة اتحاد النساء السوفييتيات فالنتينا نيكولايفا رائدة الفضاء الاولى والوحيدة . كما تكلمت ايضا الرفيقة يوبنوفا عضو الحزب الشيوعي السوفييتي منذ ١٩١٧ وبطلة الاتحاد السوفييتي واخريات . واستقبلت المحتفلات بتصفيق حاد تحية الحزب الشيوعي السوفييتي التي تلاها الرفيق بونوماريف ، وكذلك رد تحية من المحتفلات الى الحزب . وكانت لحظة عاطفية عندما اطل الاطفال يوزعون الزهور كمن يعدون لامهاتهم بانهم سيكبرون ويحافظون على السلام ويبنون الشيوعية .

خيبة امل اليهود السوفييت من بلاد « اللبن والعسل » ومن « العالم الحر » !

موسكو — لمراسلتنا — نشرت جريدة ازفستيا مقالا لمراسلها في واشنطن كتب فيه عن المأساة التي يعيشها اليهود المهاجرون من الاتحاد السوفييتي وخيبة الامل الكبيرة التي اصابت سواء الذين هاجروا الى اسرائيل وتركوها او الذين جذبهم بريق العالم الحر المزيف . فاخذوا بالمئات يكتبون للسفارة السوفييتية طالبين السماح لهم بالعودة الى وطنهم الاصلي ، بعد ان فقدوا كل امل . فمعظمهم يتسكع دون عمل . وحتى اولئك القلائل الذين يعملون فاعمالهم موقتة وغير مهنية . يضاف الى ذلك طريقة الحياة الغريبة على اولئك الذين ولدوا وترعرعوا في بلد اشتراكي . اما عن معاملة المؤسسات الصهيونية التي غررت بهم واقتلعتهم من وطنهم فتحدث احدهم قائلا : « لم يعد لهم حاجة بنا . انهم بحاجة فقط لضحايا جديدة لدعايتهم » .

ويورد الكاتب امثلة من الطلبات المقدمة للسفارة . وجميعها تحتوي على كلمتين : الدعاية والخطأ . وجميعها تبدي ندم اصحابها على الوقوع ضحية للدعاية الصهيونية وارتكاب الخطأ الفادح والمصيري بترك الوطن . ويناشدون السلطة السوفييتية السماح لهم بالعودة الى الوطن .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

الساعة الثامنة من مساء الاربعاء ١٩-٣-١٩٧٥ في قاعة النادي — ٣٩ مار يوحنا ،
محاضرة عن :
ميزانية الحكومة الجديدة
يلقيها الرفيق جورج طوبي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

لمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني

اجتماعات شعبية

البقيعة — الثلاثاء ١٨-٣ السادسة مساء — اميل حبيبي
الناصرة — الاربعاء ٢٦-٣ السابعة مساء — اميل حبيبي
ابو سنان — السبت ٢٢-٣ في بيت نجيب ناصر — توفيق طوبي

رسالة من موسكو :

ارفعوا أيديكم عن الطلاب العرب !

تتصاعد في المدة الاخيرة بشكل مسعور حملة التحريض العنصري ضد اخوتنا الطلاب العرب في اسرائيل ويشترك في هذه الحملة العديد من العناصر الفاشية ، وكذلك اوساط رسمية مثل شخصيات من وزارة المعارف والبوليس . تدعمها الصحف البرجوازية بتوجيه تهم تختلقها في مواجهة الوعي المتزايد والدور الفعال الذي يقوم به الشباب العربي المتعلم في اسرائيل .

ان سياسة حكام اسرائيل الصهيونية العنصرية ضد الجماهير العربية في حرمانها الطلاب العرب الفرص المتكافئة في التعليم والهبات والسكن واستمرارهم في مخططهم القديم في خنق وسجن المواهب والقدرات الذهنية والفنية لدى الطالب العربي لابقاء الجماهير العربية في اسرائيل في عهد التخلف ، ان هذه السياسة وهذا المخطط يواجهان باروع تحد ومقاومة من قبل الطلاب العرب الذين يقابلونها في وحدة صف بعيدين عن الانجرار وراء الاستفزازات والتحريض العنصري .

اننا ، في كييف ، في الاتحاد السوفييتي الذي امنت ثورته الاشتراكية العظمى الحرية والمساواة لعشرات شعوبه نسمع ونقرأ بكل اعجاب عن الدور الوطني الديمقراطي والتوجيهي الذي يقوم به اخوتنا الطلاب العرب في اسرائيل ونعلن عن تضامننا الكامل معهم واثقين ان كل محاولات الضغط والاغراء والتحريض سوف تخفق في ضرب هذه الوحدة وهذه المسيرة .

ان تضامن القوى الديمقراطية في اسرائيل وفي طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ووقفة العديد من الطلاب اليهود مع اخوتهم الطلاب العرب سوف يؤمن استمرار هذه النهضة الكبيرة واستمرارها .

الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون
في كييف — الاتحاد السوفييتي

محليات

المضمون الفعلي لمشروع اصلاح النظام الضرائبي :
العبء الأكبر على كواهل الشعب العامل

حيفا — لمحرر الاتحاد الاقتصادي — قدمت لجنة بن شاحر، يوم الاربعاء الماضي الى وزير المالية ، رابينوفيتش، مشروعها الذي أعدته لاصلاح نظام الضرائب المعمول به حاليا في البلاد .

ويتضمن المشروع المقترح عددا من التوصيات ، وأهمها :

— تقليص نسبة الحد الاعلى من الضريبة المستحقة من المداخيل العالية.

— فرض ضريبة دخل على علاوة الغلاء ، وكانت معفاة حتى الآن ، وعلى الاعفاءات التي يتلقاها العاملون باجرة والمستقلون لقاء مخصصات السفر والاكل والكتب وغيرها .

وبالنسبة لتقليص الحد الاعلى من الضريبة المستحقة ستصبح النسبة للمداخيل الشهرية بين ٨٠٠ و ٣٠٠٠ ليرة (٢٥٪) ، وبين ٣٠٠٠ و ٥٠٠٠ ليرة (٣٥٪) وبين ٥٠٠٠ و ٦٠٠٠ ليرة (٤٥ ٪) ، وبين ٦٠٠٠ و ٧٠٠٠ ليرة (٥٠ ٪) وبين ٧٠٠٠ و ٩٠٠٠ ليرة (٦٠ ٪) وما فوق ٦٠ ٪ ايضا .

والحد الاعلى من نسبة الضريبة المستحقة عن المداخيل العالية ، اي المداخيل التي تزيد عن ٣٠٠٠ ليرة شهريا ، كان ٦٥ ٪ وفق النظام الحالي. اي ان كل من يزيد دخله عن ٣٠٠٠ ليرة شهريا يدفع ضريبة عن كل ليرة جديدة ٦٥ ٪ منها ، أو ٦٥ اغورا . من الواضح أن دخل الـ ٣٠٠٠ ليرة شهريا اليوم لا يساوي القيمة الحقيقية لمثل هذا الدخل من العام الماضي ، أو الذي سبقه . « فبفضل » سياسة الحكومة الاقتصادية هبطت قيمة الليرة بنسبة حادة جدا ، ولذا فلا اعتراض على تقليص نسبة الضريبة المستحقة عن المداخيل التي تتراوح بين ٣٠٠٠ و ٣٥٠٠ ليرة شهريا . ولكن ما الداعي لتقليص الضرائب المستحقة عن أصحاب المداخيل التي تصل الى ٦ الاف و ٨ الاف وما فوق ؟ من الواضح ان هذه التوصيات تشكل جائزة لاصحاب هذه المداخيل . ومن هنا تهليل رجال الاعمال والصناعة والموظفين وترحيبهم بهذه التوصيات .

ومن جهة ثانية فان المشروع المقترح يدعو الى فرض ضريبة دخل على مداخيل العاملين باجرة والتي كانت معفية حتى الان مشتمل علاوة الغلاء وغيرها من المخصصات . وهنا يجب ان نؤكد ان العمال كانوا يركزون في مطالبهم النقابية على زيادة هذه المخصصات لانهما معفية من الضرائب ، في حين ان كل زيادة جديدة في الاجور كانت تبتلعها ضريبة الدخل .

أضف الى ذلك ان المشروع الجديد سيقلص مداخيل الدولة نتيجة لتخفيف الضريبة عن اصحاب المداخيل العالية ب ١٤٥ مليار ليرة. فهل يعقل ان تتنازل الحكومة عن هذا المبلغ وهي في وضع مفلس ؟وهل يمكن أن يعتبر وزير المالية المشروع المقترح « ثورة » في نظام الضرائب اذا كان سيحرمه من ١٤٥ مليار ليرة ؟ من الواضح ان الحكومة ستحاول تعويض هذه الخسارة بفرض ضرائب جديدة غير مباشرة . وهي ضرائب تثقل كواهل العاملين لانها تجر في اعقابها موجات جديدة من الغلاء .

ويجدر بنا هنا ان نؤكد ان كل اصلاح في نظام الضرائب لا يعمل على اصلاح السياسة الاقتصادية اولا والسياسة الحكومية عامة لا يمكن ان يخفف في العبء الضرائبي الثقيل الواقع على المستهلكين عامة . والاصلاح المقترح في جوهره ليس الا استمرارا لالقاء معظم العبء الضرائبي على الشعب العامل وتخفيفه عن اصحاب المداخيل العالية .

كما ان المشروع لا يشير الى ضرورة فرض ضريبة تصاعدية على ارباح الشركات والبنوك ورجال الاعمال والمضاربين في السوق السوداء . ولذا فهو اصلاح لصالح راس المال وليس في صالح العاملين ولا في صالح الاقتصاد الاسرائيلي .

هل تعبيد شارع عين السهلة لوجه التطوير أم تمهيدا لزرع كيبوتسات في المنطقة ؟

عين السهلة — لمراسل خاص — تجرى في هذه الايام مفاوضات بين وجهاء القرية ومؤسسات حكومية لتعبيد شارع القرية العام الذي يوصلها بعرعرة . وقد حاول أهالي القرية ، لعشر سنين طويلة لفت انظار السلطات الى تعبيد هذا الشارع دون جدوى .

اما اليوم فان هذا الاهتمام المفاجيء بتعبيد الشارع لما يثير الريب والشكوك . لقد طلب وفد برئاسة حبوشي أن يدفع كل فرد في القرية مبلغ مئة ليرة دفعة اولى ثم قالوا : يجوز أن نرجع لكم جميع هذه الاموال ولا نريد مساعدتكم . ويعتقد البعض ان هنالك نية لاقامة مستوطنات وكيبوتسات في هذه المنطقة الجبلية ، التي تصبح مركزا هاما بعد ايصال شارع عرعرة بخط جنين نابلس مرورا في عين السهلة وام الريحان .

ان تجاربنا مع السلطات تجعلنا ، ويحق ، سيئي الظن بها .

بدل طلب ١٠٠ ليرة كهبة للفرد يقرر مجلس عيلبون زيادة الضرائب ١٠٪

عيلبون — لمراسلنا — اقرت ادارة المجلس المحلي زيادة الضرائب ١٠٪ ، في مطلع هذا الاسبوع . وكان الاقتراح قد فشل في الجلسة الاولى ، قبل ذلك بيومين ، لامتناع احد اعضاء الائتلاف عن التصويت ومعارضة خمسة اعضاء المعارضة .

هذا مع ان وزارة الداخلية طلبت زيادة الضريبة بما يتراوح بين ٤٠ — ٦٠ ٪ .

ومع ان مؤتمر السلطات المحلية العربية اقر ان تدخل المجالس المحلية العربية في بنود الهبات في ميزانياتها ١٠٠ ليرة للنفر الواحد ، الا ان مجلس عيلبون اقر ميزانيته قبل تجهيز دون ادخال هذا الطلب الهام في الميزانية القادمة، اسوة بسائر المجالس المحلية العربية.

بناء وحدتي رياض أطفال وغرفة صناعية في أم الفحم

أم الفحم — لمراسلنا — قرر المجلس المحلي ارساء العطاء على شركة « ديور لعوليه » لبناء وحدتي رياض اطفال وغرفة صناعية من الابنية الجاهزة (ترومي) بمبلغ ٣٢١ الف ليرة . وستباشر الشركة فورا باعداد الغرف المتفق عليها وتسليمها للمجلس في موعد أقصاه نهاية السنة الدراسية الحالية .

أأنت الذي تساعدني ؟ وقد قصدت قتلك قبل ثوان !

ام الفحم — لمراسلنا — الحادثة التي أرويها واقعية ليس للخيال فيها نصيب .

خرج احد عمال ام الفحم واسمه مصطفى للعمل ، كالعادة ، في نتانيا، صباح الخميس ٦—٣—٧٥ ، حيث يعمل في رفع مواد البناء في احدى العمارات الكبيرة . لم يسمع الانباء في ذلك الصباح ولم يعلم بما جرى في فندق « سافوى » بتل أبيب .

وبينما كان واقفا بجانب العمارة شعر بقطعة كبيرة من الرخام تسقط أمامه مباشرة بعد أن مرقت أمام عينيه تماما وكادت تصيب انفه . شعر كما لو أن شخصا ما قذفه بها عمدا . اذ لم يكن معقولا أن تسقط قطعة كهذه صدفة عليه . ولم يطل ذهوله حتى اصيب بذهول اشد اذ سقط امامه انسان . سرعان ما عرف فيه أحد العمال اليهود ، الذي لا ريب انه سقط من احدى الطوابق العليا . وسارع ليعمل ما يعمله كل انسان في موقعه من تقديم كل مساعدة ممكنة .. ولمعت عيناه بفرح عندما تأكد أن العامل الساقط لا يزال على قيد الحياة ، وفتح الاخير عينيه ورأى مصطفى يحتضنه بعطف المنقذ . وبصعوبة خرجت من فمه كلمات متقطعة :

— آه .. أنت .. أنت الذي تساعدني .. وأنا .. أنا .. الذي أردت قتلك قبل ثوان .

اضراب في مستوطنة على الحدود ..

حيفا — لمراسلنا في الشمال — اعلن أهالي مستوطنة ايفن مناحم ، القريبة من الحدود اللبنانية، يوم الاثنين الماضي، الاضراب العام احتجاجا على أوضاعهم الاقتصادية المتردية والسيئة . واستمر الاضراب حتى ظهر الجمعة الماضي .

وقد سد الاهالي الطرق الموصلة الى المستوطنة ورفضوا الخروج الى العمل ومنعوا أولادهم من الذهاب الى المدرسة وروضات الاطفال .

مجلس ام الفحم المحلي يقر :
ميزانية عادية من ٥٥٤٨٠٠٠ ليرة وميزانية تطوير من ١٨،٤ مليون ليرة

ام الفحم — لمراسلنا — اقر المجلس المحلي ، في ٩—٣ الميزانية العادية للسنة المالية القادمة بمبلغ ٥٥٤٨٠٠٠ ليرة بعجز قدره ٤٦٨ الف ليرة . وقد بنى المجلس ميزانيته معتمدا ١٠٠ ليرة كهبة للنفر الواحد اي ما يساوي ١،٤٥ مليون ليرة . وقد شملت النفقات ٥٥٠ الف ليرة لبناء مدرسة ابتدائية و ٢٥٠ الف ليرة لشراء سيارة نفايات، وتعبيد شوارع داخلية بطول ٥ كيلو مترات وبناء خزان ماء سعته الفا متر مكعب واقامة ملعب كرة قدم وتصليح كل الشوارع القديمة من جديد واعتماد ٧٠ الف ليرة لمختبر المدرسة الثانوية وشراء قطعة ارض لاغراض المقبرة ، وتوظيف عشرة عمال نظافة .

وفي الجلسة نفسها اقر المجلس ميزانية تطوير تبلغ ١٨،٤ مليون ليرة تشمل بناء مدرسة ثانوية شاملة بخمس ملايين ليرة ومدرسة ابتدائية وغرفتين للمدرسة الثانوية ومركزا صحيا بمبلغ ٤ ملايين ليرة ، ومشروع مجار ب ٤،٥ مليون ليرة واقامة ملاجيء في المدارس بمليون ليرة وانشاء مكتبة عامة ب ١٥٠ الف ليرة . وتساهم الميزانية العادية بهذه الميزانية بمبلغ مليون ليرة .

ماذا وراء الغبن اللاحق بالمزارعين العرب
هل تجرى المياه من تحت مكتب وزير الزراعة وبعلمه ؟

طمرة — لمراسلنا عادل أبو الهيجا — يبدو أن السلطات ووزارة الزراعة تضيق الخناق على المزارع العربي من أجل تيئيسه وحمله على ترك أرضه ، الامر الذي مارسته وما زالت تمارسه منذ قيام الدولة .

ولكن تجربة ٢٦ سنة من النضال الطويل اثبتت أن الفلاح العربي متمسك بارضه ويحبها كحبه للحياة . وعلى الرغم من كل المضايقات يواصل الفلاح العربي العمل على تطوير زراعته ، مصدر رزقه الوحيد . ولقد نشط مؤخرا في زراعة البندورة الصناعية (المعدة للعصير).وتكثر هذه الزراعة عند مزارعي منطقة الناصرة وخاصة في طمرة وعيلبون وشفاعمرو والبطوف. ورغم تدني أسعار هذه المزروعات ظل الفلاح يزرعها . وكثيرون من الفلاحين العرب يزرعون الارض بدون ري . ويتكبدون مصاريف باهظة من جراء غلاء مبيدات الحشرات والامراض التي تصيب هذا النوع من البندورة .

هذا وتسلم المزارعون انذارات من مكتب وزارة الزراعة بعدم زراعة صنف البندورة ، وكل مزارع يتحمل مسؤولية تصريف محصوله .

ولكن بالاضافة الى هذه الظروف الصعبة التي يعمل فيها مزارعو البندورة العرب فان زراعتهم يتهددها الكساد . فالمعطيات الرسمية تظهر أن شركات تسويق هذا الصنف من البندورة اشترت في عام ١٩٧٤ ٨٠ الف طن من هذه البندورة ، بلغت حصة المزارعين العرب من منطقة الناصرة ٢٣ الف طن ، اي ما يساوي ٢٨ ٪ . ولكن المعلومات المتوفرة حاليا تظهر أن هذه الشركات ستقلص ما ستشتريه من المزارع العربي بنسبة عالية جدا . فمع أنها ستشتري ١٨٠ الف طن اي بزيادة ١٠٠ ألف طن ، الا أن حصة المزارعين العرب ستنخفض ولن تزيد عن ١٨ ألف طن ، اي ١٠ ٪ فقط .

وان ما يؤكد أن ثمة تآمرا على هذا الفرع من الزراعة العربية حقيقة أن مجلس تصريف الخضروات اجتمع مع المزارعين العرب في كانون ثاني الماضي وطلب اليهم الا يرتبطوا مباشرة مع الشركات وأن يربطوا جميع معاملات التسويق مع المجلس . ولكن اتضح الان أن المجلس بدلا من أن يشجع المزارعين العرب قلص حجم ما ستشتريه الشركات من البندورة العربية) وزاد من جهة اخرى المشتريات من الكيبوتسات . أي انه عمل بشكل مفضوح لصالح الكيبوتسات متجاهلا مصالح المزارعين العرب . وقد اثار هذا التصرف سخط المزارعين العرب وغضبهم الذين يرون فيه تآمرا على لقمة عيشهم ومستقبل عملهم الزراعي . ولكن المزارعين العرب لن يكتفوا بالغضب فقط ، انما سيعملون على الدفاع عن حقوقهم واضطرار الوزارة الى احترام حقوقهم ومطالبهم .

الرفيق مزيد مصطفى يمنع من دخول المناطق المحتلة

زلفه — لمراسلنا — تلقى الرفيق مزيد مصطفى محاميد امرا عسكريا يحظر عليه دخول المناطق المحتلة لسنة كاملة .

ويرى اعضاء الحزب في زلفة في هذا الامر اجراءا ارهابيا اكثر منه « امنيا » وانهم سيردون عليه بالمزيد من النضال في سبيل السلام والمستقبل الافضل وحقوق الشعوب .

شباب اكسال يطالبون بافتتاح ناد في القرية

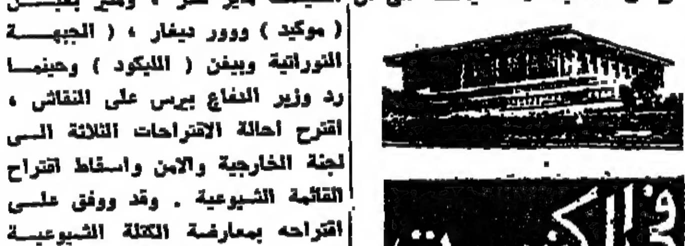
اكسال — لمراسلنا — طالب عدد من شباب القرية المجلس المحلي بافتتاح ناد لشباب القرية ، ينمون فيه مواهبهم ويزجون اوقات فراغهم في هوايات مفيدة وينقذ الكثيرين من التسكع وارتياد الملاهي ولعب القمار .

ويقول بعض الشباب انه من المؤسف أن يزداد عدد الملاهي والمقاهي في قرانا في حين يتجمد نشاط النوادي، بل تقل بعضها .

في الكنيست

عملية سافوى في الكنيست
ماير فلنر : احتمالات السلام قائمة اذا ما غيرت الحكومة سياستها !

القدس — لمراسلنا البرلماني — في جو من التوتر ، يوم الثلاثاء ١١—٣ الجاري ، بحث الكنيست الحوادث الدامية في فندق « سافوى » في تل أبيب . وتحدث باسم الكتلة الشيوعية النائب ماير فلنر ، فاكد على أن القضية الاساسية هي ان



يوضع حد لمآسي سفك الدماء .والطريق لذلك — هي في حل المسألة الاساسية في النزاع ، وقبل كل شيء ، حل المسألة الفلسطينية . وقال « ان احتمالات السلام قائمة اليوم — اذا ما غيرت الحكومة سياستها ، ووافقت على الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ واحترام الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ، يتحقق السلام الذي يضمن أمن دولة اسرائيل وجميع دول المنطقة وسلامتها ».

هذا وقوطع خطاب الرفيق فلنر عدة مرات ، خاصة حينما اشار الى أن احتمال السلام قائم ، فصرخ عضو الكنيست بيرى (الليكود) : « ولكن هيكل كتب انه حتى لو تم الانسحاب الى حدود حزيران وتم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، لن يتم السلام » .

فاجابه الرفيق فلنر : اذا قال ذلك هيكل ، فاني لا اوافقه . ولكن القضية ليست متعلقة بما قال ... فالدول العربية مستعدة للسلام مع اسرائيل على اساس ما ذكرت سابقا . ثم ما الذي تقترحه حكومة اسرائيل للشعب الفلسطيني غير اللقاء في ساحة القتال؟

هذا وكان البحث جرى بناء على اربعة اقتراحات تقدم بها اعضاء الكنيست ماير فلنر ، ومئير بعيل (موكيد) ووور ديفار ، (الجبهة التوراتية) وبيغن (الليكود) وحينما رد وزير الدفاع بيرس على النقاش ، اقترح احالة الاقتراحات الثلاثة الى لجنة الخارجية والامن واسقاط اقتراح القائمة الشيوعية . وقد ووفق على اقتراحه بمعارضة الكتلة الشيوعية وامتناع عضو الكنيست بعيل و أ.روبنين المعراخ — مبام) .

طلاب مدرسة ((ينى)) الثانوية يتضامنون مع الجامعيين العرب

كفر ياسيف — لمراسلنا — وقع نحو ٢٠٠ طالب من مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف عرائض احتجاج موجهة الى وزير المعارف يستنكرون فيها الملاحقات البوليسية ضد الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ، ويطالبون بتدخل الوزير السريع لوقف هذه الاعمال الاستفزازية .

هذا وعقد الحزب الشيوعي في القرية اجتماعا شعبيا تكلم فيه الرفيق ابراهيم مالك وقرر المجتمعون الاحتجاج على الاعتقالات الادارية في المناطق العربية المحتلة وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين ، كما نددوا بالملاحقات البوليسية التي يتعرض لها الطلاب العرب في جامعة تل ابيبوطالبوا بوضع حد لها .

نتيجة لالحاح النائب طوبى :
المياه تصل الى قرية معاوية ولكن الوزير يرفض تقديم أية مساعدة!

القدس — لمراسلنا البرلماني — من المتوقع ان تكون المياه قد وصلت الى أهالي قرية معاوية وذلك بناء على تعهد وزير الزراعة أوزان ، وكان قد أعلن ، يوم الاثنين الماضي ، أن شركة « مكوروت »توصلت الى اتفاق نهائي موقع مع قرية معاوية لايصال المياه الى سكان القرية وذلك ردا على استجواب ، هو الثاني في هذا الموضوع ، للنائب الشيوعي ، توفيق طوبى .

وحين ألح النائب طوبى مستفسرا عن موعد ايصال المياه الى هذه القرية العطشى قال الوزير ان المياه ستصلها حتى يوم السبت الماضي .

ومن الجدير بالذكر أن قرية معاوية العربية في المثلث ما زالت محرومة من المياه حتى هذا اليوم . ومع أن الاهالي اتفقوا مع شركة « ميكوروت » لتزويدهم بالمياه ودفعوا ما عليهم من مستحقات ظلت الشركة المذكورة تماطل وتسوف وتنكص بوعودها وتطالب الاهالي في كل مرة بمزيد من الاموال . ورغبة في ايصال المياه الى قريتهم أخذ الاهالي على عاتقهم مسؤولية اتمام شبكة مواسير المياه داخل القرية وتحمل مصاريف ايصال المياه الى القرية . وقد اتموا فعلا شبكة مواسير المياه الداخلية قبل اكثر من سنة . ومع ذلك فقد ظلت القرية عطشى ولم تصل المياه اليها . هذا واثار النائب الشيوعي ، توفيق طوبى ، الامر مرتين في استجوابية حول دوافع عدم وفاء الشركة المذكورة بوعودها لاهالي القرية وطالب الوزارة بالتدخل لالزام « ميكوروت » بايصال المياه الى القرية . وسأل كذلك عن مدى المساعدة الحكومية لايصال المياه الى معاوية .

أما الوزير فقد ابدى ، في رده ، دهشته واستغرابه لسؤال النائب ، توفيق طوبى ، حول مدى المساعدة الحكومية!! وقال في دهشة : لماذا على الحكومة أن تساعد ؟ فالامر ليس من اختصاصها.

ولكن معالي الوزير لم يفصح عما هو اختصاص الحكومة . غير انه أفصح عن « حقيقة » المساعدات الحكومية لتطوير القرى العربية . ومعاوية خير مثال . فما زالت محرومة من ابسط الحقوق الانسانية وأولها ، تزويدها بالمياه . وحتى حين يقرر تزويدها بالمياه تدفع التكاليف عدا ونقدا . فهل تسمع آذان المطبلين والمزمرين حمدا وتسبيحا لسياسة « تطوير » القرى العربية ؟

الحرب العالمية الثانية — بقيه

وبلغت بعض الصحف البريطانية والفرنسية المطلعة حدا من الصراحة فنشرت خطط مشاريع الهجوم على الاتحاد السوفييتي . اما الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة فاخذت تزيد من تدخلها في الشؤون الاوروبية. وتوالت القروض على فنلندا . وزار نائب وزير الخارجية الامريكية العواصم الاوروبية في محاولة للتوفيق بين الخصوم على اساس العداء للسوفييت . وقد كانت الولايات المتحدة تطمع في تزعم الكتل الامبريالية . ولكن التناقضات الامبريالية كانت عقبة تحول دون ذلك . كما لم تكن بريطانيا لترضى بالنزول الى المرتبة الثانية .

وعارضت بريطانيا وفرنسا في صلح بين الاتحاد السوفييتي وفنلندا .. فطلبت فنلندا من الولايات المتحدة في ٢٨ كانون اول التوسط لاحلال هدنة. فرفضت هذه فكرة التسوية بتاتا .

وفي شباط ١٩٤٠ حطم الجيش السوفييتي خط « مانرهايم » . وفي مطلع آذار التف حول فيبورى وزحف نحو هلسنكي العاصمة الفنلندية .. واضطرت حكومة فنلندا الى طلب الهدنة بواسطة حكومة السويد . ولكن بريطانيا وفرنسا الحتا على فنلندا لتتابع الحرب . واشترك تشرتشل الذي كان قائدا للبحرية مع دالادييه في ابلاغ ممثل حكومة فنلندا بعدم جدوى الهدنة في الوقت الذي كانت الدولتان على وشك التدخل . وقال تشرتشل انهم لن يطلبوا اذنا من السويد والنرويج بل سيامرونهما. بينما اعلنت الولايات المتحدة انها ستفعل ما في وسعها باستثناء التوسط او التورط في النزاع .

والآن المجلس الحربي الفنلندي اضطر الى الموافقة على شروط الاتحاد السوفييتي للسلام . وفي ١٢ آذار وقعت معاهدة الصلح . وحسب نيويورك هيرالد تريبون فقد احدثت انباء الاتفاقية صدمة عميقة في الاوساط الرسمية الغربية .

وبموجب هذه الاتفاقية تعهدت كل من الدولتين بعدم الدخول في احلاف معادية للطرف الآخر . كما تعهدت فنلندا الا تحتفظ بغواصات او قوى جوية على طول الساحل القطبي .. وازيحت الحدود السوفييتية الى بعد ١٥٠ كيلومترا عن لينينغراد واصبح الشاطيء الغربي والشمالي من بحيرة لادوغا تابعين للاتحاد السوفييتي . كما أجرت فنلندا شبه جزيرة هانكو والجزر في مدخل الخليج الفنلندي للاتحاد السوفييتي لثلاثين سنة .

انتهت الحرب السوفييتية — الفنلندية . وتعاظم خطر هجوم الماني في الغرب ، ولكن الدول الغربية لم تهتم بتغيير سياستها .

كتب تشرتشل في مذكراته ان طائرة المانية اضطرت للهبوط في بلجيكا في ١٠ كانون ثاني ١٩٤٠ . والقي القبض على عقيد من الاركان الالمانية كان على متنها . وضبطت معه خطة غزو بلجيكا وهولندا وفرنسا . ولكن هذه الحقيقة ، والامر النادر الحدوث في تاريخ الحروب لم يغير من سلوك حكام الدول الغربية في شيء .

كما تلقى خصوم المانيا معلومات من ايطاليا التي كانت تلعب لعبة مزدوجة ، اذ اخبر وزير خارجيتها كيانو السفير البلجيكي في روما في ٢ كانون ثاني ١٩٤٠ ان المانيا تستعد لمهاجمة بلجيكا .

ولكن بريطانيا وفرنسا ظلتا متعلقتين بامل ان يهاجم هتلر الاتحاد السوفييتي . ومن ناحية أخرى لم تتخليا هما عن اعدادهما للحرب ضد الاتحاد السوفييتي . ولم تتخل القيادة البريطانية عن خطة قصف باكو من الجو حتى اواسط حزيران ١٩٤١ .

وتصر حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمؤرخون البرجوازيون بعناد ، حتى يومنا هذا ، على تشويه المغزى الحقيقي لهذه الاحداث .. ولكن لا مجال للشك في موقف الاتحاد السوفييتي الحازم الى جانب مصالح الشعوب المعنية . فقد سد الطريق على الزحف الهتلري نحو الشرق واجبره على التوقف ، ولو موقتا . ولو قدرت اعماله حق قدرها ولقيت تأييدا كافيا في الغرب لكان من الممكن منع العدوان النازي في الشرق والغرب على السواء . ولكن هذا لم يكن في حساب المشاريع «الصليبية» ضد الاتحاد السوفييتي التي حلم بها ساسة الغرب كثيرا ..

تهانينا الحارة الى :

* الصديق عبد الفتاح طي وزوجته بالمولود البكر بشير
أعضاء من الحزب والشبيبة الطيبة

* الصديق جودت خوري وعائلته بالمولود الجديد نبيل .
رفاق من خلية الامريكان
الشبيبة الشيوعية — الناصرة

* صالح أبو صالح بمناسبة المولودة الجديدة فلسطين .

* سعيد عبد الرحمن خطيب بمناسبة المولود الجديد.
أعضاء من الحزب والشبيبة
كفر كنا

* الرفيقين سميح وعايدة بلال بمولودهما البكر كفاح .
أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا

بالزفاف

* الرفيق أحمد حسن بادي وعروسه بالزفاف
أعضاء الحزب والشبيبة — زلفة

رسالة ام الفحم

ندوة حول تدريس اللغة العبرية في المدارس العربية
منهاج قديم وصهيوني ينبغي تغييره

ام الفحم — لمراسلنا — عقدت يوم الاحد ٩ — ٣ ، ندوة في نادي الهستدروت في ام الفحم حول تدريس اللغة العبرية في المدارس العربية حضرها عدد كبير من الطلبة واشترك فيها مدرسو اللغة العبرية في المدارس الثانوية في ام الفحم والطيبة والطيرة والمدرسة الصناعية في الطيبة الاساتذة: فاروق صالح الفيارية وحسين مرعي وعلي جيوسي وحسين جبارة .

وادار الندوة الاستاذ فاروق صالح الفيارية فقال ان منهاج اللغة العبرية العام قديم وينبغي تغييره تمشيا مع مفاهيم الطالب العربي وواقعه . وقال ان هدف الندوة هو شرح الصعوبات في تدريس اللغة العبرية ودراستها على السواء لوجود تناقضات في برنامج التدريس وفي مقدمتها انه من منطلق صهيوني محض لا نفهمه .

ثم طرح للنقاش سؤالين :

١ — هل ان منهاج اللغة العبرية الذي يتميز بفرض الفكرة الصهيونية على اذهان الطلاب العرب يدفعهم الى التعايش السلمي مع أبناء الشعب اليهودي ؟

٢ — وما هي المواد التي يجب أن تدرس او وجد هنالك جديد للغة العبرية ؟

وتساءل الاستاذ حسين مرعي هل برنامج اللغة العبرية يسهل على الطالب العربي اجتياز البجروت وأجاب بالنفي. لان تدريس موضوع بعيد عن احساس الطالب وواقعه ينفره من الموضوع ويؤدي الى نتيجة سلبية ويساعد على اعطاء الطالب العربي فكرة سيئة عن الادب العبري . وتطرق الى موضوع التوراة وتساءل عن سبب اختيار بعض الفصول منها دون استشارة المدرس العربي .وقال ان لا حاجة للطالب العربي ببعض هذه الفصول من التوراة لانها بعيدة عن مفاهيمه وتقاليده. وهذه النقطة هي المشكلة الاساسية التي يصطدم بها الطالب ويخرج منها صفر اليدين وبانطباعات سيئة . واعتقد انه يجب ان تعلن السلطات المسؤولة عن عدم الحاجة الى تدريس بعض القطع من الادب والتوراة . سيما وانه توجد بعض القطع التي تؤدي غرض فهم اللغة العبرية لا الفكرة الصهيونية التي ينبذها الطالب العربي .

وتمنى الاستاذ علي جيوسي لو حضر الندوة مسؤولون من وزارة المعارف لسماع رأي في نقاط الضعف الموجودة في برنامج تدريس اللغة العبرية . (اخبره عضو اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ان اللجنة دعت مسؤولين من وزارة المعارف ولكنهم لم يلبوا الدعوة) . وقال : ينبغي لفهم المنهاج المزري في المدارس العربية بمقارنته بمثيله في المدارس اليهودية . واستغرب وضع برنامج دون الاخذ بالاعتبار مدى فهم الطالب العربي للمادة المطلوبة . وقال ان قسما من المنهاج يخلو من كل منطق يدفع الطالب العربي الى الاستفادة من تعلم اللغة العبرية حتى يتاح له دخول الجامعة . وضرب مثلا سؤالا في امتحان البجروت للسنة الماضية اذ ورد سؤال يطلب تسمية بعض انواع القطر والحيوانات المذكورة في قصيدة « كسمى ياسر » والتي لا تهم الطالب العربي بكثير او قليل . كما انه من الصعب ايجاد هذه المصطلحات الا في كتب اجنبية .

كما ان هناك بعض القطع التي يصعب فهمها على الطالب العربي ويصعب على المعلم شرحها . وقال هناك قطع من التوراة تدرس من المستحسن حذفها . ويجب وضع برنامج لتدريس اللغة التي يحتاجها الطالب العربي في التعليم في الجامعة . وانتقد عدم توحيد كتب الادب العبري في المدارس العربية ، هذا الى انها تتخصص في نواح قومية ودينية . وتكون النتيجة اخفاق الكثيرين من الطلاب العرب في البجروت .

وتحدث الاستاذ حسين جبارة عن غلبة الطابع الديني والقومي الصهيوني على الادب العبري المقرر في برنامج اللغة العبرية في المدارس العربية الثانوية .. وقال ان التشديد على الطابع الديني يحدث رد فعل سلبي في افكار الطالب العربي . وذكر على سبيل المثال قصيدة « آه يا أرض وطني » وهي قطعة ذات طابع قومي بعيد عن مفاهيم الطالب العربي وواقعه. واقترح تدريس القطع الادبية التي تقرب ما بين مفاهيم الطالب العرب واليهود كالقصائد التي تتحدث عن السلام والحرية والتفاهم .

وفي نهاية الندوة رد الاستاذ فاروق الفيارية على اسئلة بعض الطلاب بروح اخوية .

وكان الطالب عبد الوهاب من المسوة عضو اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب هو الذي افتتح الندوة .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

* الرفيق جوهر سعيد في كفر كنا لوفاة الوالدين
لهما الرحمة ولكم من بعدهما طول البقاء .
أعضاء الشبيبة الشيوعية الناصرة

* عموم آل أبو عبدو واقربائهم بوفاة المرحوم سعيد أسعد أبو عبده .
أعضاء من الحزب والشبيبة
كفر كنا

هل تقبل أن تسلب أرضك ؟ هذا ما تنوي فعله الحكومة !

عسفيا — لمراسل خاص — ظهرت اعلانات مكتوبة بخط اليد ملصقة على بعض الجدران في القرية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، تحذر الناس من خطر التربص باراضيهم على شكل ضريبة ملك مخيفة ستدخل حيز التنفيذ مع مطلع السنة المالية القادمة في اول نيسان حسبما جاء في المنشور ، يهدف « تشليح » الناس اموالهم واراضيهم على السواء .

جاء في المنشور ان الضريبة ستبلغ ٤٤ ٪ من قيمة الارض بعد ان كانت ؟ اغورا للدونم الواحد مهما كانت قيمته . اما الضريبة الجديدة فستكون حسب الجدول التالي :

...وع	ثمن الدونم	الضريبة
	٥٠٠٠	٢٢٥ ليرة
	١٠٠٠٠	٤٥٠ «
٣	٤٠٠٠٠	١٨٠٠ «
٤	٦٠٠٠٠	٢٧٠٠ «

ويضيف المنشور : هذا الوضع الخطير يهدد كيان كل مواطن ، ويضطره الى فقدان ارضه باحدى طريقتين : اما أن يبيعها ليتخلص من الضريبة الباهظة أو تتعرض للمصادرة في حالة عدم دفع الضريبة المطلوبة .. (الحكومة تربح في الحالتين فعند البيع ستتقاضى أيضا ضريبة تحسين عالية والمواطن بالمقابل يخسر في الحالتين) ويستمر المنشور :

وهذا يجعلنا في وضع خطير بالنسبة لمستقبلنا ومستقبل ابنائنا . والمثل يقول « للذي ليس له ارض ليس له عرض » . فانتبهوا أيها الاخوان وادفعوا هذا البلاء الذي فرض علينا وكونوا قوة واحدة واعملوا للمصلحة العامة ، اقيموا المظاهرات والاجتماعات حتى الله لا يسمع من ساكت .

أكثر من ٥ ملايين ليرة ميزانية مجلس طمرة المحلي

طمرة — لمراسلنا — اقر مجلس طمرة المحلي ، في ٢٧ — ٢ ، الميزانية العادية للسنة المالية القادمة ، تتجاوز المصروفات فيها خمس ملايين ليرة ، بعجز قدره ٦٠٠ الف ليرة . وكانت الميزانية قد نوقشت اولا في اللجنة المالية وأجريت عليها بعض التعديلات بمساهمة العضو الشيوعي عادل ابو الهيجا . فزيدت مخصصات المختبر من ٢٠ — ١٥٠ الف ليرة وصيانة الطرق من ١٠٠ — ١٧٠ الف ليرة .كما تقرر طلب مبلغ بدل ١٠٠ ليرة للنفر الواحد ، بعد أن كانت اقل من ١٠ ليرات في الميزانية الماضية .

وقد صادق المجلس على الميزانية بالاجماع وعارض العضو الشيوعي في بند واحد فقط هو زيادة الضرائب ، وطالب بأن يضبط المجلس من أجل اقرار الميزانية دون شطب ، على عادة حكم الـ...

طالب نقابة تجار المفرق أمام وزارة التجارة والصناعة

الناصرة — لمراسلنا — قابل وفد نقابة تجار المفرق في الناصرة ...ؤول في مكتب وزارة التجارة ...صناعة في حيفا ، وعرض عليه ...لب تجار المفرق في المدينة ، يمتد ...ـة الغلاء التي اصبح تاجر المفرق ...ا ملزما بزيادة رأسماله اضعافا ...امل بنفس الكمية . واذا اخذ في ...سبان ضعف القوة الشرائية لدى ...مهور فان أرباح تجار المفرق تدنت ...٦ ٪ ، علاوة على الصعوبات ...يلاقونها بسبب التغير المستمر ...عار السلع والبضائع .

...طالب الوفد بالزام المنتجين بوضع ...ار على كل سلعة ، كما طالب ...ـد ربح تاجر المفرق من الخبز المغلف ...نفسه عما يكسبه او يتلفه منه . كما ... بتوزيع لوائح لاسعار بالعربية ...تضمن المواد التي تستهلك او تباع ...في المحيط العربي .

...عد المسؤول بدراسة هذه المطالب ...ل على تحقيق ما يمكن تحقيقه .

قوائم الدوري

الدرجة الاولى — شمال

١ — مكابي حيفا	٣٥
٢ — هبوعيل عكا	٣٠
٣ — هبوعيل رمات غان	٢٨
٤ — هبوعيل نتانيا	٢٦
٥ — مكابي هرتسليا	٢٦
٦ — بيتار نتانيا	٢٥
٧ — مكابي الخضيرة	٢٤
٨ — هبوعيل طبريا	٢٣
٩ — هبوعيل هرتسليا	٢٢
١٠ — هبوعيل صفد	٢٢
١١ — قريات شمونة	٢١
١٢ — هبوعيل نهاريا	٢١
١٣ — هبوعيل تحليتيل	٢١
١٤ — قريات آتا	٢١
١٥ — طيرة الكرمل	٢٠
١٦ — شباب الناصرة	١٩

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — هبوعيل تل حنان	٣٨
٢ — الناصرة العليا	٣٥
٣ — المجدل	٣٤
٤ — أفيكيم	٣٢
٥ — بيتار نهاريا	٣١
٦ — بيتار طبريا	٢٣
٧ — بيسان	٢٢
٨ — كفار روبين	٢٢
٩ — اخاء ابناء الناصرة	٢٠
١٠ — مكابي طبريا	١٩
١١ — طبعون	١٧
١٢ — هبوعيل حتصور	١٧
١٣ — مجد الكروم	١٥

١٤ — بيتار قريات شمونة	١٤
١٥ — مكابي حتصور	١٢
١٦ — قريات حاييم	١١

شمال — ب

١ — محني يهودا	٤٠
٢ — جيعات حاييم	٣٥
٣ — هبوعيل رعنانا	٢٩
٤ — مكابي زخرون يعقوب	٢٧
٥ — جيعات اولغا	٢٥
٦ — هبوعيل بنيامينا	٢٤
٧ — قريات يام	٢٣
٨ — بيتار « دوبه »	٢١
٩ — مكابي بياليك	٢١
١٠ — بيت اليعزر	١٩
١١ — هبوعيل المموتلة	١٨
١٢ — شباب الطيبة	١٨
١٣ — مكابي يرديس حنا	١٧
١٤ — مكابي هشرون	١٦
١٥ — بيتار بنيامينا	١٥
١٦ — جيبع الكرمل	١٤

جنوب — أ

١ — مكابي هشكما	٢٤
٢ — « عليا » كفار سابا	٢٣
٣ — أور يهودا	٢٢
٤ — قريات اونو	٢٠
٥ — رأس العين	٢٨
٦ — كفار شليم	٢٥
٧ — كفر قاسم	٢٣
٨ — بيتار هرتسليا	٢٢
٩ — جيعتايم	٢١
١٠ — بيتار اللد	٢٠
١١ — بيتار بات يام	١٧
١٢ — بيتار رمات غان	١٧
١٣ — بيتار حولون	١٧
١٤ — هبوعيل الشمال	١٥
١٥ — مكابي يهود	١٦
١٦ — مكابي حولون	١٤

خسارة غير متوقعة للطيبة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — خسر فريق الطيبة مباراته المؤجلة مع فريق مكابي زخرون يعقوب ، بالنتيجة المؤلمة (صفر — ١) . ان هذه النتيجة ، تجيء معاكسة لاحداث المباراة التي هاجم فيها فريق الطيبة مرمى زخرون وعرضه للخطر مرات عديدة . ولكن الهجوم لم يتمكن من احراز الاهداف . لقد استمات دفاع الطيبة ، ولعب بجدارة وصد الكرات ووجهها الى هجومه .. ولكن ، ويا للاسف ، ضاعت سدى .

وقد امكن احراز الهدف بصورة غير متوقعة ، بعد أن التقط حسام مصاروة ، حارس مرمى الطيبة ، الكرة اثر ضربة قوية من لاعب زخرون ، افلتت من يديه فاستغل لاعب زخرون الفرصة ليحرز هدف الفوز لفريقه .

وحاول فريق الطيبة التعويض طيلة وقت المباراة ، ولكنه لم يفلح .. وخسر المباراة مع فريق القمة بشكل مفاجىء .

وسيلتقي فريق الطيبة في الاسبوع القادم ، مع فريق قمة آخر هو فريق جيعات حاييم ، على ملعب الطيبة .

فتاة ام الفحم : أناشدكم التحلي بالروح الرياضية

بقلم : نادية محاميد

بني ملعب ام الفحم لكرة القدم — بعد نضال عنيد قام به شبابها الرياضي ، بوحدة صف رائعة ، متحديا المؤامرات والملاحقات المختلفة التي قام بها المسؤولون واعوانهم في البلدة . واضطرت قيادة الهستدروت الى اقامة فريق « هبوعيل » ام الفحم .

لكن فريق « الهبوعيل » لم يستطع استيعاب كل الشباب الرياضي ، لذلك كان طبيعيا ان تنشأ فرق اخرى تحت اسم « مكابي » و « شمشون » الهدف الرياضي فقط وليس السياسي كما حاول البعض اتهامهم به . ففريق « المكابي » لا يؤمن بالطبع بالمبادىء الصهيونية لهذه المنظمة .

ولكن نتيجة لموقف المسؤولين في الهستدروت ، لاقت الفرق غير التابعة للهستدروت ، مضايقات وعراقيل ، مثل عدم السماح لهم باستعمال الملعب الذي انشىء بتبرعات الاهالي . لكنه بفضل تجاوب المجلس المحلي (ويشترك الشيوعيون في ادارته) امكن حل هذه المشكلة بحيث ضمن المجلس لجميع الفرق حق استعمال الملعب .

وطبيعي أن يتم التنافس ، بروح رياضية ، بين الفرق المختلفة في القرية — لكنه امر غير طبيعي وغير رياضي أن يصل لدرجة خطر صدام بين لاعبي الفرق ومؤيديهم . فما الذي يجرى ؟

ان عددا من مؤيدي الفريق الواحد يهاجم عددا من مؤيدي الفريق الآخر — ذلك في الوقت الذي تعاني فيه كل الفرق العربية ، من مشاكل ونواقص يتوجب عليها أن تناضل سوية من اجل حلها — مثلا الفرق الثلاثة تعاني من ازمة مالية خانقة ، ويعتمدون على تبرعات الجمهور من اجل البقاء كفرق رياضية ، الشيء الغير موجود لدى الفرق اليهودية مثلا ...

اننا بوحدة صف فقط يمكننا النجاح في نضالنا . واتوجه الى المجلس المحلي وانشده بمساعدة كل الفرق الرياضية ، وان يتوجها ببناء مدرج عصري يستوعب جمهور المتفرجين .

واتوجه الى العقلاء من جمهور عشاق الكرة في ام الفحم ، ان يقيموا لجنة شعبية عامة تسهر على مصلحة كل الفرق في القرية بدون تمييز .

حقيقة معركة البنوك — بقية

القوميات ، كما ذكرنا يسمح لحكام اسرائيل وهيئاتها الاقتصادية الالتفاف حول المقاطعة . وحتى لو ... ينقص اسرائيل السلاح او السلع .. اذا كان الاستثمار هبط خلال السنة الاخيرة فليس ذلك من ... المقاطعة بل بسبب بوادر ... انكماش الاقتصادي في البلاد ... خوف المستثمرين على اموالهم .. ... المستثمرون لا يهتمون بتغيير ... بع .

واما الضجة المفتعلة فقد ذكرنا ... لا تخرج عن استراتيجية ... الامبريالية والصهيونية .. وهذه الاستراتيجية ترفض ان يمارس ... او اقطار « متخلفة » — نامية — ... اسة مستقلة في الميادين السياسي ... الاقتصادي وبذلك يوطدوا العلاقات ... الثة التي بدات تتعمق في ...

السؤال ماهي قيمة هذه المقاطعة ... رها في المعركة القومية ضد ... الامبريالية وضد الاحتلال الاسرائيلي؟ الحقيقة ان اثر المقاطعة كما اظهرنا ... ل .. وتطويرها في ميدان ... ... لا يغير من الاوضاع كثيرا ... ... كلاوات .. ... فالمعركة القومية في ... ... المبادىء تكتسب قيمتها اذا تخلصت ... العربية من العلاقة غير ... ... بينها وبين الـ... المستعمر ...

الرأسمالية ... وقد اكتشفت الدول العربية المتحررة — ودول النفط — فيها لتستوعب مداخيلها في التنمية ولم تدخل في معركة البنوك — عبر علاقاتها الاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية كيف يمكن ان تكون العلاقات الاقتصادية مفيدة اذ قامت على المساواة والمنفعة المتبادلة لا على الاستغلال ..

والواقع ان اغلب الدول العربية لا تزال في علاقاتها الاقتصادية تقيم علاقات مع الدول الرأسمالية فقط .. او تحتل الدول الرأسمالية الحيز الاكبر من هذه العلاقات .. ولهذا تستطيع الدول الرأسمالية — الامبريالية ان تمارس النفوذ والضغط على كل الدول العربية .

وهكذا تظهر حقيقة هذه الضجة في اطارها الحقيقي لتؤكد مرة اخرى اهمية معركة التخلص من السيطرة او النفوذ الامبريالي على بعض الاقطار العربية .

(١) في بداية القرن العشرين — وقد يكون في نهاية القرن التاسع عشر ظهرت وثيقة « بروتوكول حكماء صهيون » زيفا ، وضعوها انطلاقا من ... تزعم ان مجلس من اليهود يخطط للسيطرة المالية على شعوب العالم ودفع مقدراته .

الرياضة

شباب الناصرة .. هل يقفز من قاع الدوري ؟ !

الناصرة — لمراسلنا الرياضي — خسر شباب الناصرة مباراتهم ، هذا السبت ، مع فريق هبوعيل نتانيا بالنتيجة (١ — ٢) ، التي جرت على ملعب الخضيرة بسبب القرار المجحف الذي اتخذه الاتحاد العام ضد الناصرة على اثر شكوى حكم مباراة الناصرة — هرتسليا ، قبل عدة اسابيع ، باجراء ٣ مباريات بيتية للناصرة ، على بعد ٥٠ كم من ملعب الناصرة .

وقد كانت مباراة قوية وحماسية امتاز فيها غالبية اعضاء الفريقين . وقد احرز لاعب الناصرة اسامة ، اصابة فريقه معادلا النتيجة في الدقيقة ٥٥ ، الا أن لاعب نتانيا عاد واحرز هدف الفوز في الدقيقة الـ ٧٥ .

وقد امتاز حارس مرمى الناصرة سعيد قزموز في انقاذ مرماه من عدة ضربات خطرة .

وسيلتقي شباب الناصرة في الاسبوع القادم مع فريق صفد ، في مباراة بيتية ولكن على بعد ٥٠ كم من ملعب الناصرة . والحديث حول نتائج مباريات الناصرة ، من الان وحتى نهاية الدوري لا يجدي ، فالفريق الناصري يجب أن يتخذ بنفسه العبر ، ويقوم بالخطوات التي يراها مناسبة لانقاذ فريقه من ورطة الركود في قاع قائمة الدوري... فهل نرى نتائج حسنة ؟ !

خسارة مجد الكروم

مجد الكروم — خسر فريق مجد الكروم مباراته ، هذا السبت ، مع فريق بيتار قريات شمونة بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد .

فوز شفاعمرو في سخنين

سخنين — من علي بشير — فاز فريق « مكابي » شفا عمرو على هبوعيل » سخنين بثلاثة اهداف مقابل هدفين ، في مباراتهما على ملعب سخنين ضمن دوري الدرجة الثالثة .

أحرز أهداف شفا عمرو عفو (هدفا واحدا) وصبحي أبو شناق (هدفين) . اما هدفي سخنين فقد احرزهما اللاعب خير غنامة .

قرار عنصري جديد

وهذه المرة ضد الفريق العربي — مجد الكروم

بقلم : حسين شعبان

كان يوم السبت الماضي ١٥—٣—٧٥ ، يوما غريبا ، نوعا ما ، على أهالي قرية شعب . فمنذ ساعات الصباح الاولى ، بدت طلائع سيارات البوليس تسرح وتمرح داخل شوارع القرية . فقلنا « الله يستر » ... وبعد السؤال والجواب علمنا ان البوليس جاء يحضر نفسه لمباراة كرة قدم على ملعب شعب بين فريق مجد الكروم ، الذي لا يملك ملعبا في بلده ، وبين فريق الناصرة العليا .

وكيف يحضر نفسه ؟! انه سيفهم الجمهور انه هنا خوفا من « اعتداء عربي على الفريق اليهودي الضيف » .

ويذكر القراء انه في المباراة بين الفريقين — مجد الكروم والناصرة العليا — التي جرت على ملعب الناصرة العليا ، تعادل الفريقان ، واعتدى جمهور المضيفين على اعضاء الفريق العربي وانصاره . واليوم يخاف البوليس « من الاخذ بالثار » . حينما علمنا هذه الحقيقة ، ضحكنا ضحكة العارف وقلنا ... انهم واهمون ... ويتجاهلون اننا لا نعتدي على الضيف خاصة اذا كان في بيتنا .

توجهنا في الوقت المحدد لبدء المباراة ، الى الملعب ، وقد امتلأ بجمهور المتفرجين من مختلف القرى خصيصا ليشاهدوا هذه المباراة الهامة .

ومرت الدقائق كالساعات ... ولكن الفريق الضيف لم يحضر المباراة ...

لماذا ؟ انهم يخافون من اعتداء عربي عليهم في شعب ، لذا فقد اقترحوا ملاعب يهودية على مجد الكروم .. ولكن الاخير لم يحضر لهم ملاعب « يهودية » لان هناك اتفاقا بين فريق مجد الكروم والاتحاد العام يقضي باجراء المباريات البيتية للفريق على ملعب شعب ، لانه لا يوجد ملعب في مجد الكروم . ولا يحق لاى فريق فرض اى ملعب عليهم دون قرار من الاتحاد العام .

على كل حال .. لم يحضر الفريق .. اذن الفوز حليف الذي حضر .. اى مجد الكروم .. اداريا .

ولكن الغريب ، ان يقرر الاتحاد العام فوز فريق الناصرة العليا .. وهو الذي لم يحضر الى المباراة اداريا على فريق مجد الكروم . فهل وصلت العنصرية بالقيمين على الاتحاد العام لكرة القدم حدا ، يكشفونها بهذا الشكل ؟! وبعد ذلك هل يلومون احدى الفرق العربية اذا هي قررت الاضراب عن مباريات الدوري احتجاجا ؟! ثم اين فيضانات الصحافة الصفراء ، التي تقلب اى عمل احتجاجي لفريق عربي الى « عنصرية عربية » ؟ اين هم من هذه العنصرية المفضوحة ؟!

فوز لكفر قاسم ولكنه يتيم .. !

كفر قاسم — من عبد القادر ظاهر — فاز فريق كفر قاسم على بيتار رمات غان (١ — صفر) ، مما اغناه بنقطتين ، ولكنهما غير كافيتين ، فالفريق الضيف من قاع الدوري والمباراة على ملعب كفر قاسم .

لقد كانت المباراة صعبة ، واتيحت فيها فرص ثمينة لم يستغلها لاعبو كفر قاسم ، مما خيب آمال الجمهور الذي توقع المزيد .

أحرز الهدف اليتيم اللاعب المعروف عبد القوي عرصور .

الاهلي بطل الدوري المصري

القاهرة — تعادل اكبر فريقين مصريين الاهلي والزمالك ، هذا الاسبوع ، بدون أهداف ، في المباراة المؤجلة التي جرت بينهما ضمن اطار الدوري المصري . وقد حضر هذه المباراة حوالي ٧٠ الف متفرج .

ويذكر ان هذه المباراة تأجلت منذ أكثر من ٦ أسابيع ، لخلاف نشب بين ادارتي الفريقين حول مكان آجرائها .

وكانت هذه المباراة ، خاتمة الدوري المصري لهذا الموسم . وقد تربع على عرش الدوري خلال السنة فريق الاهلي الذي ضمن البطولة لهذا العام ، قبل انتهاء الدوري بثلاث مباريات ، حيث كان الفارق بينه وبين الترسانة (الذي يحتل المكان الثاني) ٥ نقاط . كما وتمكن الاهلي من الفوز ، في الاسبوع الاسبق ، على فريق الترسانة بهدفين مقابل لا شيء .

ومع انتهاء هذا الموسم ، قرر الاتحاد المصري لكرة القدم ان يعد برنامجا جديدا لدوري السنة القادمة ، يتقلص بناء عليه عدد فرق الدوري الممتاز من ١٨ الى ١٢ أو ١٠ فرق .

— ان شاء الله الشهر الجاي اشتري القميص التاني !

فوز العقل الالكتروني السوفياتي على الامريكي في الشطرنج

استرد العقل الالكتروني السوفييتي بطولة الشطرنج من الولايات المتحدة في المباراة العجيبة التي اقيمت في نهاية العام الماضي بمدينة ستوكهولم ، وتابعها العلماء في جميع انحاء العالم باعتبارها اهم مواجهة بين أمريكا والاتحاد السوفييتي منذ أن انتزع البطل الامريكي فيشر بطولة العالم من البطل السوفييتي سباسكي ، لكن المواجهة هذه المرة كانت بين عقول الكترونية .

اشترك في التصفيات الاولى عقول الكترونية من بريطانيا وكندا والنرويج وسويسرا والنمسا والمجر ولكنها هزمت جميعا ، واصبحت المباراة الفاصلة بين العقل الامريكي والسوفييتي .

كل من العقلين كان مزودا ببرنامج يغطي كافة احتياجاته من البيانات والمعلومات والقواعد الخاصة بلعبة الشطرنج .

وبعد ست ساعات من الصراع بين العقلين ، ثبت ان البرنامج الذي زود به العقل السوفييتي كان افضل . ففي منتصف الليل تماما تمكن هذا العقل الذي صممه العالم السوفييتي الشاب ميخائيل دو نسكوي (٢٦ سنة) ان يقول : كش .. مات !

وانتظر الاستاذ الامريكي نيوبورن أن يرد العقل الذي صممه ، والذي يبلغ طوله حوالي مترين على هذا التهديد .. ويعثر على حل للمازق .. ولكن العقل الالكتروني الامريكي سكن بعض الوقت ، ثم اخذت انواره الحمراء تومض هنا وهناك بسرعة وارتباك . لم يكن هناك اى حل . مات الملك فعلا ! العقل الامريكي كان اسمه « اوسترتيش » اى النعامة وهاجم في منتصف الدور بسرعة وقوة ، وكانت لديه ثلاث فرص للفوز بتضحية رخ جميلة جدا ، ولكنه لم يرها وفاته الكسب لينتصر في النهاية العقل السوفييتي المسمى كايسا .

عالم الفنون

* فؤاد علوية : اقام مع عدد من الفنانين السوريين واللبنانيين حفلا وطنيا كبيرا ، مساء السبت الماضي ، برعاية واشراف طلائع حرب التحرير الشعبية في منظمة التحرير الفلسطينية .

* فاتن حمامة : وافقت أخيرا ، على أن تشترك ابنتها — نادية ذو الفقار — في بطولة الافلام السينمائية ، رضوخا أمام الامر الواقع .. وبعد أن جندت نادية ذو الفقار عدة ممثلين وشخصيات فنية اخرى لاقناع والدتها التي كانت تعارض ذلك ، خوفا من أن يقول المتقولون ، ان كون امها ممثلة هو السبب في شهرتها وليس موهبتها .. ولكن البنت كانت تجيب أمها : « هل أقتل موهبتي من أجل المتقولين ! »

* عزت العلايلي : اعلن انه سيبقى محدود الشهرة في السينما ، وممثلا مسرحيا وتلفزيونيا على انغالب ، الى ان يعرض عليه فيلم سينمائي واقعي يمثل حياة الشعب المصري ومشاكله وتاملاته أو حياة أي شعب عربي آخر . وقد كان يتحدث الى مندوب احدى المجلات الفنية المصرية التي نشرت الخبر في مكان بارز ، مع تعليق للمحرر يؤكد أقوال العلايلي .

وبهذا ينضم عزت العلايلي الى مجموعة من الفنانين الذين قرروا عدم تمثيل اى فيلم الا اذا كان واقعيا ومنهم : نادية لطفي وغلاديس ابو جودة وسهير البابلي .

الفنانون السوفييت وأم كلثوم

استقبلت الاوساط الاجتماعية السوفييتية بحزن بالغ نبأ وفاة عميدة الغناء العربي ، كوكب الشرق السيدة أم كلثوم .

وقال الملحن السوفييتي المعروف ارام خاتشاتوريان معلقا على هذا النبأ المؤلم : ان وفاة هذه الفنانة الموهوبة المبدعة كان مؤلما في الواقع بالنسبة لي وللمواطنين السوفييت الذين يعرفونها جيدا ومن الصعب علينا أن



نتصور اننا لن نرى أم كلثوم ولن نسمع صوتها الحي ، هذا الصوت الذي يجسد جمال الاغنية الشرقية . ان هذه الخسارة لا تعوض في الواقع ليس للشعب المصري فحسب ، بل وللفن العالمي كله .

ان المواطنين السوفييت يعرفون أم كلثوم ليس فقط باعتبارها ظاهرة نادرة في الاغنية العربية ، بل وكوطنية مرموقة أيضا اذ ان نشاطها في جمع الاموال لدعم النضال الوطني التحرري ضد المحتلين الاسرائيليين ومساعدة ضحايا العدوان يثير الاعتزاز والاحترام .

وسيحتفظ المواطنون السوفييت في قلوبهم الى الابد بذكرى هذه الموهبة الساطعة التي لا تتكرر .. أم كلثوم .. شاكرين لها كل اللحظات الرائعة التي وهبتها للشعب .

ويذكر ان الاسبوع الماضي صادف مرور ٤٠ يوما على وفاة أم كلثوم — معجزة الغناء العربي .

أمسية فنية فلسطينية في الناصرة احتفالا باسبوع التضامن

قامت اللجنة الفنية في فرع الناصرة للشبيبة الشيوعية بتقديم برنامج فني حافل بمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني مساء السبت ١٥ — ٣ الجاري .

وقد قدمت الفرقة المسرحية التابعة للنادي مسرحية لسميح القاسم عن القضية الفلسطينية قام بتمثيل ادوارها : نظير مجلي وقاسم خليلي ووجيه ظاهر وعصام مقلشه وفرح سرحان وغسان بسيوني وابراهيم حصري ومحمد عبد الخالق .

والقى الشاعران سهام داوود ومفلح طبعوني مجموعة من قصائدهما الثورية .

وقدم المطرب الشعبي فوزي السعدي وصلة من الاغاني الجبلية الشرقية مع فرقته باشتراك أحمد الصالح (كمان) ومنير عباس (ايقاع) ووصلة ثانية قدمها المطرب حنا شباط .

وكذلك قدمت فرقة العزف الغربي (منير عباس وجرير خوري) وصلة هي الاخرى .

نموذج مصغر لاحدى تصميمات القرية الاولمبية ، التي ستبنى في موسكو خصيصا للالعاب الاولمبية التي ستجرى في العاصمة السوفييتية في عام ١٩٨٠ .

العالم الذي نعيش فيه

الصناعة الوحيدة المربحة

في مرح شنيع ، يقول الايطاليون ان الصناعة الوحيدة التي تزدهر الان في بلادهم رغم محنتها الاقتصادية الحالية ، هي صناعة الاختطاف ...

ويقول خبير الاجرام بنيتو دي توليو : « كانت تلك ظاهرة من الممكن التنبؤ بها ، بعد أن اصبحت البنوك محروسة برجال بوليس لديهم أوامر باطلاق النار ، فقد ازدادت عمليات السرقة الكبرى بالاسلوب القديم صعوبة . اما الخطف فانه اقل مخاطر ، وغنيمته ضخمة » ..

ويستاجر الكثيرون من الاغنياء الايطاليين حرسا خاصا ، كما تنتشر دروس المصارعة اليابانية « الجيو جيتسو » ، بينما تروج تجارة اجهزة الانذار من اللصوص ، وكلاب الحراسة المدربة ، وزجاج السيارات الذي لا ينفذ منه الرصاص .

معاملة القفاز المخملي

في هذه الايام ، كثيرا ما تبعث ادارة مؤسسة « اريوتو تكي » اليابانية للهندسة الكهربائية الى مستخدميها اخطارات بالبريد ، تشكرهم فيها على « سنواتهم المفيدة من التعاون مع المؤسسة » ، وتعدهم بان « مجلس المديرين لن ينسى قط اسهامهم هذا » وهذا في الحقيقة اخطار بالفصل يقفاز من المخمل .

وقد اخذت شركات اخرى في البلاد تحذو نفس الحذو . وتتوقع وزارة العمل الاستغناء عن حوالي ٧٥٠ الف شخص في الاشهر الثلاثة الاولى فقط من هذا العام .





رواج ذو أثر مضاد

سلطت الاضواء أخيرا في الولايات المتحدة على « رياضات الاولاد » ، وهي تدر ارباحا ضخمة على النوادي الرياضية للهواة والمحترفين ، على الرغم من أن الاطباء ، وعلماء الاجتماع ، وأطباء النفس يعتقدون أن الاقبال على الرياضات « المجهدة » — وبصفة خاصة كرة القدم الامريكية المليئة بالخشونة — خطيرة على الاطفال ... وهكذا فاي صحيفة « يوئتيد ستيتس نيوز اند ويرلد ريبورت » تقول ان حوالي نصف تلاميذ المدارس الثانوية الذين يبلغ عددهم مليونا و ٢٠٠ الف ، الذين لعبوا كرة القدم في عام ١٩٧٣ اصيبوا بنوع ما من الاصابات ، وفضلا عن ذلك ، فانه نظرا لقلة الساحات ، فان المباريات غالبا ما تجرى ليلا ، بينما تبدأ دورات التدريب في الرابعة صباحا وكانت النتيجة أن الاطفال يذهبون للنوم في ساعة متأخرة جدا من الليل ، ويستيقظون والدنيا لا تزال مظلمة . ان الجهد البدني والانفعالي شديد جدا الى حد أن الكثيرين من الاطفال يعانون من انهيارات عصبية ، ويفقدون كل اهتمام آخر بالرياضة .

المتصنتون ذو الاجنحة

جند بوليس جنوب افريقيا أطقم طائرات شركة خطوط جنوب افريقيا الجوية للتصنت على الركاب وهم مجبرون بمجرد وصولهم على تقديم تقارير مكتوبة في الركاب الذين كانت محادثتهم « تعرض أمن جمهورية جنوب افريقيا للخطر ! » .





ويطلب من المضيفات الجويات في الخارج حضور الاجتماعات التي تعقدها المنظمات المعادية للتفرقة العنصرية في جنوب افريقيا لمعرفة اسماء ابناء جنوب افريقيا الذين يحضرونها .

الاثبات بحجة مضادة

منع المسؤولون في مدينة جنيف اخيرا العاهرات من ممارسة الاغراء خلال النهار ، ويبدو انهم ارادوا حماية اخلاق الاولاد والبنات الذين يلعبون في الشوارع بعد الخروج من المدرسة . وقد احتجت المتسكعات في شوارع المدينة على هذا القرار امام المحكمة الاتحادية ، قائلات ان التلاميذ يمكنهم أن يروا في التلفزيون بمنازلهم « الحكايات اكثر اغراء » مما يرونه في الشوارع !

مزايا مهنة الرعي

كان الرد على اعلان طلب « راعي » الذي نشرته الصحيفة المحلية ببلدة « ريدين » الهولندية يفوق كل التوقعات ، فقد قدم ٢٤٠ شخصا من الجنسين طلبات لهذا العمل ، وكانت أعمارهم تتراوح بين السابعة عشرة والسادسة والاربعين ، ولم يكونوا من العاطلين فقط ، بل كان منهم أيضا محامون ، ونظار مدارس ، ومدرسون ، وطلبة ، وممرضات ، واطباء نفسانيون ! .. وقالت ام غير متزوجة أن طفلها الذي يبلغ الشهر الخامس من عمره لن يكون عقبة لانها سوف تحمله معها في كيس . وقال آخرون انهم ارادوا هذه الوظيفة من أجل « نسيان الماضي » أو من أجل « الحصول على السلام والهدوء » .

أطول انسان في العالم

تعتقد ساندي الين التي تبلغ التاسعة عشرة من عمرها ، وهي من سكان بلدة شليبفيل الامريكية الصغيرة ، انها اطول فتاة في العالم اذ يبلغ طولها ٢٣٦ سنتيمترا . ولكي تحصل على تأكيد رسمي بذلك ، قدمت طلبا الى ناشري سجل « جينيس » للارقام القياسية في لندن ، والذي ذكر أن دون كوهلر من سكان شيكاغو هو أطول رجل في العالم اذ يبلغ طوله ٢٤٦ سنتيمترا .

اتحاد الشبيبة الشيوعي الاسرائيلي يحيي أسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني

الشبيبة تطالب بالسلام العادل وتتضامن مع الطلاب الجامعيين العرب

حيفا – لمراسلينا الخصوصيين – اشترك مئات الشباب في اجتماعات شعبية في مختلف انحاء البلاد دعا لها اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي لمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني (١٠–١٧\٣\٧٥) الذي اقره مجلس السلام العالمي .. وتكلم في هذه الاجتماعات عدد من قادة الحزب والشبيبة الشيوعية.

ففي الناصرة القى الرفيق النائب توفيق زياد كلمة شاملة عن ملابسات القضية الفلسطينية وتطورها ، والمؤامرات الامبريالية في المنطقة ، التي رغم نتائجها السلبية فتحت عيون الشعوب العربية على عمق الجرح وفضحت اعداءها ، وعرفتها الى اصدقائها الذين اصبحوا قوة حاسمة في مجرى التطور العالمي . واشار الى الحلول الواقعية لهذه المشكلة التي لن يكون سلام دون حلها .

وكان قد افتتح الاجتماع الرفيق عادل شهاب سكرتير الفرع والقى كلمة مناسبة الرفيق نظير مجلي .

وفي شفاعمرو تكلم في الاجتماع ، الذي دعا له فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية ، الرفيق ابرهيم مالك عن هيئة تحرير « الاتحاد » فتعرض لتاريخ القضية والعوامل والقوى الرجعية التي ادت الى تشريد الشعب الفلسطيني الذي لم يسمح للزمن بان يمر على قضيته ، وهو يطالب بحل عادل لها تدعمه القوى الاشتراكية والديمقراطية في جميع انحاء العالم .

وكان قد افتتح هذا الاجتماع الرفيق رياض خوري سكرتير فرع الشبيبة .

وفي عيلبون القى الرفيق سالم جبران ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، محاضرة عن القضية الفلسطينية ومطالب الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، كما تحدث عن نضال الطلاب الجامعيين والثانويين العرب ضد الاضطهاد ودفاعا عن حقوقهم وحقوق شعبهم .

وكان قد افتتح الاجتماع الرفيق صالح مرشد سليم وتكلم فيه ايضا الطالب صليم حبيب سليم عن مشاكل التعليم في المدارس الثانوية .

وفي قرية شعب القى كلمة جامعة بهذه المناسبة الرفيق وجيه سمعان ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، استمع لها باهتمام جمهور ضخم من اهالي القرية .

وكان الشاعر سميح القاسم قد القى محاضرة في الطيبة عن تأثير الحضارة العربية على اوروبا والحضارة بشكل عام وكيف قيمت الفلسفة الماركسية الحضارة العربية ودورها في تطوير الحضارة العالمية ..

كما أحيا الشاعر سميح القاسم امسية شعرية في مجد الكروم ، سلم في نهايتها بطاقات العضوية في الحزب للرفاق الجدد وسط عاصفة من التصفيق .

وتكلم الرفيق جمال موسى في اجتماع في قرية الرامة . وفي اجتماع مماثل في كفرياسيف تكلم الرفيق ابرهيم مالك .

كما عقدت اجتماعات تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في الاسبوع نفسه في كل من معليا وبيت جن .

وفي الاجتماع الذي عقد في عكا تكلم الرفيق صليبا خميس والشاعر سميح القاسم . كما تكلم الرفيق محمود ابو شنب في اجتماع في جديدة . وفي نفس اليوم تكلم الرفيق نمر مرقس في اجتماع مماثل في يركا .

وفي جميع هذه الاجتماعات اتخذت قرارات التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من اجل تقرير مصيره باقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وذلك بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ وحل مشكلة اللاجئين حسب قرارات الامم المتحدة .

كما قرر المجتمعون استنكار سياسة القمع التي تمارسها سلطات الاحتلال وطرد المواطنين العرب من بلادهم واعتقال الشيوعيين والوطنيين .

كما اتخذت قرارات تضامن مع الطلاب الجامعيين العرب واستنكار لما يتعرضون له من اضطهاد وملاحقات بوليسية .

شباب يافة الناصرة يدعمون المجلس المحلي

يافة الناصرة – لمراسلنا – نظم اتحاد الشبيبة الشيوعية في القرية لقاء بين عدد كبير من شباب القرية ورئيس المجلس المحلي الرفيق اسعد كناته لمناقشة عمل المجلس المحلي والمشاريع المنوي تنفيذها .

وتحدث الرفيق اسعد كناتة عن اهمية الائتلاف الشامل ودوره في توحيد اهالي القرية ووقوفهم في جبهة موحدة . ثم تحدث عن المشاريع التي انجزت رغم الاوضاع الاقتصادية الصعبة ، مثل مشروع الكهرباء والنظافة وشق شوارع وبناء دار للمجلس والشروع باقامة ملعب رياضي . ثم تحدث عن الصعوبات والعراقيل التي تكدسها السلطات في وجه تطور القرية تمشيا مع سياستها العنصرية .

وجرى نقاش حي برز خلاله اهتمام الشباب بقريتهم واستعدادهم التام للتطوع لمساعدة المجلس في تنفيذ المشاريع التي يمكن المشاركة فيها .

وحبذ المجتمعون العودة الى امثال هذه اللقاءات من حين الى آخر واتخذوا قرارا بمطالبة حاكم اللواء بالتوقف عن وضع العراقيل امام المجلس في عمله وخصوصا ما يتعلق باقامة ملعب كرة قدم .

احتفالات بيوم المرأة في أم الفحم والطيبة وعيلبون

حيفا – لمراسلينا الخصوصيين – جرى احتفال رائع بيوم المرأة العالمي في النادي النسائي في ام الفحم اشتركت فيه ماريا روتيكا عضو رئاسة اتحاد النساء الديمقراطيات العالمي . والقت كلمة بهذه المناسبة . وتكلم في الاحتفال ايضا أميمة شبيطة والرفيقة سميرة خوري وناديا محاميد .

وفي عيلبون عقد اجتماع نسائي كبير في مقر حركة اتحاد النساء الديمقراطيات افتتحته فاطمة النجمي وتكلمت فيه عواطف خوري عن اهمية عام المرأة العالمي وتطرقت الى شرح الاوضاع السياسية في المنطقة .

واحتفلت نساء الطيبة في ١٤–٣ بيوم المرأة العالمي باجتماع افتتحته الرفيقة نجلاء ابو راس ، وتكلمت فيه الرفيقة يوخيفد غونين عضو سكرتارية حركة النساء الديمقراطيات فتكلمت عن دور المرأة في التضامن مع كفاح سكان المناطق المحتلة في سبيل تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، والقت بعدها الرفيقة سميرة خوري كلمة شاملة .

جانب من الاحتفال النسائي الكبير الذي احيته منظمة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا احتفالا بيوم المرأة العالمي . جرى الاحتفال في قاعة سينما « بستان » بعكا في السابع من آذار الجاري .

عمال ميناء حيفا يتظاهرون احتجاجا على فصلهم من العمل

حيفا – لمراسلنا الخاص – تظاهر ، اول امس الاحد ، أكثر من ١٥٠ عاملا يهوديا وعربيا احتجاجا على قرار فصلهم من العمل في ميناء حيفا .

وقد حمل المتظاهرون ، الذين تجمهروا امام مبنى الهستدروت ، شعارات تندد بقرار الفصل التعسفي وتطالب بعودتهم الى العمل واخرى كتب عليها « الخبز والعمل » و « نحن مواطنو الدولة فأين الحقوق » و «اين قانون الدفاع عن مصالح العمال » ؟! وغيرها من الشعارات التي تؤكد اصرار العمال المفصولين على العودة الى العمل المنظم .

وكانت ادارة الميناء قد اعلنت في الشهر الماضي عن عزمها على فصل قرابة ٢٠٠ من العمال اليهود والعرب من غير الدائمين بعد ان تقلص العمل كثيرا في الميناء على اثر الازمة الاقتصادية الآخذة حاليا بخناق الاقتصاد الاسرائيلي واقتصاديات البلدان الغربية التي تتعامل معها . وصرح مدير الميناء، هذا الاسبوع ، ان اكثر من ثلثي عمال الميناء سيفقدون اعمالهم في وقت لاحق وان العمل قد يتوقف كليا مع انتهاء موسم الحمضيات ومطلع الصيف القادم .

مسيرة مهيبة الى ضريح الرفيق الراحل خليل خوري

الناصرة – لمراسلنا – سارت جموع غفيرة من اعضاء وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والاصدقاء واقارب الفقيد وذويه ، في مسيرة مهيبة الى ضريح فقيد شعبه الغالي ، الرفيق خليل فرح خوري ، صباح السبت الماضي ، تتقدمهم عشرات الاكاليل .

والقى الرفيق لطفي نديق كلمة تابينية ، تعرض فيها لتاريخ الفقيد النضالي . ثم قدم التعازي ، باسم الجموع ، لوالدة الفقيد ولارملته ولشقيقه ولشقيقاته وذويه .

وابن السيد فؤاد فرح ، رئيس مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة ، الفقيد مؤكدا على ان شعبنا خسر احد قادته المثابرين « الذي نذر نفسه لخدمة اخوانه وابناء شعبه »

ثم القى الرفيق غسان حبيب ، عضو اللجنة المركزية وسكرتير فرع الحزب في الناصرة ، كلمة اشاد فيها بدور الفقيد كقائد شيوعي في وطنه ، وهو احد مؤسسي اول منظمة شيوعية في الناصرة ، في ظل ظلام دامس فرضته قوى الكبت والقمع الانتدابية .

وقال الرفيق غسان حبيب ان الفقيد اشترك في التصدي لعمليات الترحيل والتطويق والارهاب ، التي دبرتها سلطات الحكم العسكري في الناصرة وغيرها ، انذاك .

وعدد الرفيق حبيب مجالات نشاط الرفيق الفقيد خليل خوري العديدة، بصفته رئيسا لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في الناصرة (لمدة ربع قرن) وسكرتيرا لمجلس طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة وعضوا في المجلس البلدي للناصرة (منذ اقامته وحتى وفاته) ممثلا لحزبه الشيوعي وابناء شعبه في الناصرة .

الزيادة في ميزانية مجلس محلي المكر لم تقابلها زيادة في الخدمات

المكر – لمراسلنا – اقر مجلس المكر المحلي ميزانيته للسنة المالية القادمة والتي تبلغ ٦١٦٩٥١ ليرة بعجز قدره ٤٨٩٧٧ ليرة .

وفي اثناء النقاش اشار الرفيق احمد الخطيب الى ان وضع الميزانية محزن رغم اقرار زيادة الهبات الحكومية من ٣٦ الفا الى ٢٦٠ الف ليرة . اذ ان ثلث الميزانية ، ٢١١ الفا ، تذهب رواتب (منها ٤٠ الفا راتب الرئيس) ونحو ١٥٠ الفا ، اي الربع ، لتسديد قروض وفوائد ونفقات لا تدخل في باب الخدمات . والمؤسف ان ما خصص للاجهزة التعليمية ووسائل الايضاح لا يتجاوز ٢٪ من الميزانية . وطالب احمد الخطيب بان يكون اشتراك الحكومة في ميزانية الوقاية الصحية بما يساوي راتب مفتش الصحة على اقل تقدير . واستغرب ان يقترح جباية ٥٠ ليرة فقط من « ايجد » وكأنما هي بحاجة الى مساعدة الشؤون الاجتماعية ! وانتقد ايضا ابقاء رسوم رخص الحرف والمهن كما كانت عليه في العام الماضي رغم قرار زيادة الضريبة ٥٠٪ . وطالب ان تكون الاتحاد من بين الصحف التي يبتاعها المجلس لا الاقتصار على الانباء سيما وان ٤٠٪ من الاهالي صوتوا للحزب الشيوعي .

واقترح ان تتضمن الميزانية اشتراكا في ميزانية غير عادية من اجل اقامة ملعب كرة قدم وناد وبناية مدرسة اعدادية وبناية للمجلس وتجهيز مختبر للمدرسة .

وفي النهاية اقر المجلس الاقتراحات التالية التي قدمها احمد الخطيب :

١ – تكرار المطالبة بضم البلوكات التي سلخت عن منطقة نفوذ المجلس وضمت لسلطة مجلس جعتون .

٢ – المطالبة بالمساواة مع السلطات المحلية اليهودية .

٣ – تخصيص مبلغ في الميزانية كاشتراك في ميزانية غير عادية من اجل اقامة ملعب وناد وبناية مدرسة اعدادية .

رئيس « الهاغا » :

٢٥٠٠ مليون ليرة لاقامة الملاجئ في المدن والقرى اليهودية

تل ابيب – صرح الكولونيل يتسحاق زايد ، رئيس منظمة « الدفاع المدني » (الهاغا) ، ان الحكومة ستنفق اكثر من ٢٥٠٠ مليون ليرة على اقامة الملاجئ وغيرها من وسائل « الدفاع المدني » في الاعوام الثلاثة القادمة .

وكان الكولونيل زايد يتحدث ، اول امس الاحد ، للصحفيين الذين قاموا في جولة استطلاعية لتفقد اجراءات « الدفاع المدني » .

وقال زايد ان الحكومة انفقت ، في الفترة بين ١٩٦٧ و ١٩٧٣ ، ١٥٠ مليون ليرة على اقامة الملاجئ . ولكنها انفقت خلال العام الماضي ، ١٩٧٤ ، ١٢٠ مليون ليرة . وستنفق خلال الاعوام الثلاثة القادمة اكثر من ٨٠٠ مليون ليرة سنويا . وكشف النقاب عن ان الملاجئ تقام على اساس متين من الحديد السميك والاسمنت المسلح القوي الامر الذي يجعلها قادرة على مقاومة القذائف الصاروخية .

واعلن للصحفيين ان هدف « الهاغا » الآن التوصل الى ضمان حماية لاكثر من ٨٠٪ من المواطنين في المدن والقرى اليهودية وخاصة المناطق القريبة من الحدود . وذكر ان « الهاغا » تبحث الآن في امكانية اقامة « بيوت امن » مريحة شبيهة بالملاجئ لعدد من العائلات فقط ، على ان تتحمل هذه العائلات مسؤولية تمويل اقامة هذه « البيوت » .

وقال الكولونيل زايد ان اسرائيل مستعدة لاحتمالات حرب غازات . فلدى « الهاغا » من الامتعة الواقية ضد الغازات ما يكفي لجميع مواطني اسرائيل .

الاعتداءات على الطلاب العرب في جامعة بار ايلان

الكتلة الشيوعية تطلب بحثا مستعجلا لها في الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – طالب النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون رئاسة الكنيست باجراء بحث مستعجل في الكنيست حول الاعتداءات على الطلاب العرب في جامعة بار – ايلان في تل ابيب .

وقال النائب ليفنبراون ان طلابا يهود من جامعة بار – ايلان ، بتشجيع جهات معينة ، هاجموا طلابا عربا جاؤوا من مختلف جامعات البلاد ليعقدوا اجتماعا في جامعة بار – ايلان احتجاجا على الملاحقات التي يتعرض لها طلاب الجامعة العرب واستنكارا لرفض ادارة الجامعة الاعتراف بلجنتهم . وقد ضرب المتدينون الطلاب العرب بالعصي ورجموهم بالحجارة .

وقال ان هذا الاعتداء مس خطير بالحريات الديمقراطية وهتك لحرمة الجامعات ، علاوة على انه يشدد التوتر ويضر بالعلاقات بين الطلاب العرب واليهود . كذلك سيكون لهذه الاعمال تأثير سيء على العلاقات بين الطلاب العرب واليهود في جامعات اخرى . وبالتالي فان توتر العلاقات بين الطلاب من الشعبين يسيء الى العلاقات بين المواطنين العرب واليهود في البلاد ، الامر الذي ليس في مصلحة السلام في المنطقة .

وطالب النائب ليفنبراون بان تشجب الكنيست تصرف الطلاب اليهود في جامعة بار – ايلان من اجل منع تكرار اعمال مماثلة في جامعات اخرى في البلاد .

خطر الترحيل يتهدد عرب رفح المحتلة !

تل ابيب – نشرت « عل همشمار » امس الاثنين ، ان خطر الابعاد والسلب يتهدد عرب مشارف رفح المحتلة الذين يقطنون قريبا من المنطقة التي ستقوم عليها مدينة « يميت » الاحتلالية . فسلطات الاحتلال رفضت تجديد التصاريح التي تمكنهم من المكوث في هذه المنطقة ، اي في اراضيهم . وقد انتهى العمل بهذه التصاريح في الاسبوع الماضي .

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال ابعدت الكثيرين من عرب رفح عن اراضيهم وبيوتهم ، بعد ان صادرتها ، واضطرتهم الى الانتقال والعيش في اماكن اخرى مسيجة ومحاصرة وبموجب تصاريح خاصة . وبدون هذه التصاريح يحظر عليهم البقاء في هذه المناطق . والسلطات تستغل تجديد هذه التصاريح وعدم تجديدها للضغط عليهم كي يتنازلوا عن ملكيتهم في اراضيهم المصادرة . وهو ما يرفضه عرب رفح باصرار .

والمنطقة التي ستقيم عليها سلطات الاحتلال مدينة « يميت » صادرتها الحكومة قبل ثلاث سنوات وابعدت اهاليها منها ونسفت بيوتهم ودمرت ابار الماء التي اقاموها وشيدوها وخربت مزارعهم . وها هي ، هذه السلطات ، تخطط الآن لترحيل من تبقى في هذه المنطقة ومصادرة اراضيهم .

نذير بانتشار البطالة بين عمال البناء

تل ابيب – الوف عمال البناء في اسرائيل سيجدون انفسهم عاطلين عن العمل خلال ٢ – ٤ الاشهر القادمة وذلك بسبب توقف مشاريع بناء عديدة في البلاد . هذا ما اعلنه في نهاية الاسبوع الماضي سكرتير نقابة عمال البناء ، مردخاي امسطر في اجتماع النقابة .

تعديلات وزارية – بقية

وتفيد وكالات الانباء من العاصمة البرتغالية ان جماهير الشعب العامل في البرتغال ما زالت تتظاهر في المدن الرئيسية والقرى تضامنا مع الحكومة الثورية وتنديدا بمحاولات اليمين البرجوازي حرف البرتغال عن مسيرته الثورية . واول امس الاحد تظاهر الاف العمال والمواطنين في استاد لشبونة الرياضي فرحين بهزيمة الرجعية ومطالبين بمواصلة السير نحو برتغال اشتراكية .

ووصف مراسل « الديلي اكسبرس » البريطانية فرح الشعب البرتغالي بهزيمة الرجعية وتظاهره تأييدا لاجراءات السلطة الثورية جاء فيه ان آلاف الايدي تلوح بالمطارق والمناجل في شوارع العاصمة دليلا على اصرار الجماهير وعزمها على مواصلة التحولات الاجتماعية الثورية في البرتغال .

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40

תל - אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.